

**محضر الجلسة رقم 223**

**التاريخ:** الثلاثاء 22 رمضان 1440هـ (28 مايو 2019م).

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول لرئيس المجلس.  
**التوقيت:** ساعتان وثلاثون دقيقة، إبتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة صباحا.  
**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

السادة الوزراء،

زملائي، زميلاتي السادة المستشارون والمستشارات المحترمت،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا اليوم، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات موجهة للمجلس، الكلمة لكم السيد الأمين.

**المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس،

بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 28 ماي 2019، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 16 سؤالا؛
- عدد الأسئلة الكتابية: 59 سؤال؛
- عدد الأجوبة الحكومية على الأسئلة الكتابية: 17 جواب.

وتطبيقا لأحكام المادة 16 من القانون التنظيمي رقم 085.13 المتعلق بطريقة تسيير اللجن النيابية لتنقيح الحقائق، نعلن عن حل اللجنة النيابية لتنقيح الحقائق حول تصفية شركات مفاعم جرادة ومآل الاتفاقية الاجتماعية والبرنامج الاقتصادي المرتبطين بها، وذلك لتعذر إيداع تقريرها في الآجال المحددة قانونا.

كما نخطط المجلس الموقر علما بأننا سنكون على موعد بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص

الجاهزة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة اليوم بالسؤال الأول الموجه من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية للسيد وزير التربية الوطنية، وموضوعه المقاييس المعتمدة في توزيع منح الطلبة، تفضل السيد المستشار لوضع السؤال.

**المستشار السيد عبد اللطيف أبدوخ:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، كما هو معلوم تعد المنحة الدراسية دعما ومساعدة مالية يتم تحويلها للطلبة غير الموظفين وغير المستخدمين لمتابعة دراستهم الجامعية، بغرض المساهمة في تحمل جزءا من مصاريفهم الدراسية، وتيسير إمكانية التحصيل العلمي، وفي العديد من المناسبات إثر الخرجات الإعلامية للسيدات والسادة أعضاء الحكومة يصرحون ويلتزمون بالزيادة في المنحة وتوسيع قاعدة المستفيدين.

لذا السيد الوزير، نسألكم عن ما هي المقاييس المعتمدة من قبل الوزارة لتحديد الشروط الموضوعية لاستفادة الطلبة من المنحة الدراسية؟ شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي**

**والبحت العلمي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال، أريد في البداية أن أذكر أن الحكومة تمنح واحد العدد من المنح الجامعية لعدة أقاليم وعمالات سنويا، حسب المحصلين على شهادة البكالوريا.

اللي خاصنا نعرفو هي العدد الإجمالي بالنسبة لهاذ السنة التي منحه للأقاليم هي 382000 منحة التي تم منحها، بما فيها واحد الزيادة إضافية درنبا هاذ السنة ديال 27000 منحة، واحد التزايد ديال 4% مقارنة مع السنة المنصرمة.

لذلك فأشئو هما الشروط الحقيقية؟ الشروط الحقيقية باش يمكن نيزو؟ ثم أنا يمكن نصلو لهذا باش ما يكونش تباين مجالي على مستوى توزيع هاذ المنحة باش كلشي يستفد، لأنه يمكن أنه المؤشرات ديال الفقر أو المؤشرات ديال الهشاشة طبعاً هي واضحة ومتباينة على حسب الأقاليم، ولكن الحقيقة والأساس هو أنه فداخل الإقليم نفسه هناك تباين، لذلك نبحت في اتجاه أنه تكون عدالة على مستوى توزيع هذه المنح، وبالتالي الرفع من قيمتها أساساً.

ثم كذلك وأهم من ذلك كلو هو التعميم ديالها اللي أصبح مكتسباً لدى جميع المغاربة، فيكفي المجهود اللي كيدار ديال الأسر ديالهم على مستوى التحصيل وعلى مستوى تحمل الأعباء ديال الدراسة، فما بالك عندما يصلون إلى ما يرغبون إليه، فتكون هناك يحس بنوع من التباين، وخصوصاً أنه حتى على مستوى المنحة اليوم، راه المنحة مقسومة إلى قسمين: كائنة منحة وكائنة نصف منحة، وكاين حتى ذاك المعيار ديال المسافة، ذاك المعيار ديال المسافة واش فعلاً عندو واحد الأهمية وعندو واحد الحضور وتميكن يخلق لنا العدالة.

إذن السيد الوزير، في اتجاه العدالة، وفي اتجاه توزيع هاذ المنح بشكل عادل وكذلك تعميمها، هذا هو الرغبة ديالتنا السيد الوزير. شكراً جزيلاً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:**

كيف قلت الحكومة واعية بهاذ الطلب المهم، الطلب الاجتماعي، وماشية في التعميم، احنا تقدمنا دبا واحد العدد ديال الأقاليم استفادت هاذ السنة بـ 95% واللي كيشير لهاذ الشيء هو إصدار أخيراً مرسوم في 16 ماي 2019، اللي غيحدد ويبيد النظر فهاذ المعايير، اليوم هاذ المرسوم كيجدد أشئو هما المستويات ديال المنح للاستحقاق الاجتماعي والاستحقاق العلمي بالنسبة للإجازة والماستر والدكتوراه، وأيضاً السن ديال الاستفادة من هاذ المنح، وغادي يكونو قرارات وزارية اللي غادي تحدد المعايير وغادي توطر هاذ العملية على مستوى اللجان الإقليمية باش تكون واحد العدالة اجتماعية ومجالية. شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير.

السؤال الثاني، موضوعه تأليف الكتاب المدرسي، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية، تفضل أحد السادة المستشارين لوضع السؤال.

الغلاف المالي تم التطوير ديالو بواحد الطريقة كبيرة، دزنا من 540 مليون درهم في 2012 إلى أكثر من مليار و800 مليون درهم هاذ السنة هاذي، وسنويا، إن شاء الله، غادي يكون واحد الزيادة حتى نستجيب إلى هاذك الطلب ديال تعميم المنحة على المستوى ديال الأقاليم.

اللي خاصنا نعرفو هي كاين 14 إقليم اللي تيسستافدو من 100% ديال المنح بالنسبة للطلب ديال المنحة، هم الأقاليم الجنوبية وأيضاً فكيك وجرادة وزاكورة، اللي تيعانيو من واحد المستوى ديال، واحد المعايير ديال الفقر. بالنسبة للأقاليم اللي ما كانش عندهم نواة جامعية أو حي جامعي، كنا نعطيوهم 80% من المنحة اليوم وصلو إلى 95% للمنحة، وهاذو قريو للتعميم، بالنسبة للأقاليم الأخرى اللي كانت تتمتع لهم 75% وصلت إلى 85% واللي كانت في 65% وصلت إلى 75%.

إذن تحسن سنوي، الحمد لله اللي استطعنا نعطيو لهاذ الأقاليم، كاين لجان إقليمية في كل إقليم اللي كتشرف على تحديد هاذ المعايير، وفي داخل كل إقليم هاذك الحد الأدنى اللي تبتعد كمييار ديال الدخل ديال الأجر ديال الأوبن تيمم التحديد ديالو حسب الحصة ديال عدد المنح اللي كنعطى للإقليم، إذن كاين واحد العدالة اجتماعية في كل إقليم. وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد اللطيف أهدوح:**

أشكركم السيد الوزير على تفضلكم بالإجابة.

ومن خلال ما تفضلتم به هو يتلاقى بشكل واقعي مع الحالة التي تعرفها هذا الملف على مستوى المنح الدراسية للطلبة أو للمتدربين.

الموضوع هو أننا نسعى جميعاً إلى تطوير الرفع من قيمة التمدريس وتسهيل الولوج إلى التعليم العالي، وبالتالي المساعدة ديال ذوي الاحتياجات والناس اللي ما يمكنش لهم يقرأو في الخارج أو عندهم الأمل ديال الآباء ديالهم وفهاذ المدة كلها وهما كيقريو ولادهم حتى كيوصلو البكالوريا، هو يوصلو للتعليم العالي باش يمكن يكون واحد العدالة على مستوى الترفي الاجتماعي.

فالآن الملاحظة اللي كائنة وهذا هو اللي بغينا السيد الوزير يوضحها، هو هاذ الشيء اللي درتو كلو مزيان، مفيد، ولكن احنا الطموح ديالنا والرغبة ديالنا هو التعميم ديال هاذ المنحة هاذي على مستوى الجميع.

ثم كذلك كيفاش، أشئو هي المقاييس؟ لأنه بعض المرات هاذك اللجان الإقليمية وهاذ المسائل اللي كندار أحياناً كيوصل الحيف لبعض الأسر اللي كينحرمو من هاذ المنحة هاذي وتكون في الحقيقة كارثة أساسية على مستوى تلك الأسرة.

اللي بغيت نشير له هي اليوم عندنا واحد الآلية قانونية مهمة اللي باقي ما يمكن لنا نفعلوها، لأن القانون الإطار باقي متصادق عليه، هو هاذ اللجنة الدائمة لتجديد والملائمة المستمرة للمناهج والبرامج للتكوينات اللي غتكون واحد الآلية حقيقية اللي غتتكتب على صياغة الكتاب المدرسي وأخذا بعين الاعتبار متطلبات المجتمع والارتقاء بالمدرسة العمومية المغربية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة جيد جدا أن تكون عندنا كتب متعددة، وهذا جيد، وجميل جدا أن يكون عندنا دفتر تحملات، لكن الذي لوحظ في هاذ العملية الأخيرة وإطلاق إعادة مراجعة البرامج والمناهج وإعادة إنتاج كتاب مدرسي جديد هو غياب دفتر تحملات جديد، مما يفتح المجال أمام المؤلفين القدامى وفرق التأليف القديمة والمؤسسات التي كانت تشتغل والتي لها كتب موجودة، مما يطرح سؤالاً هل هذا نوع من الريع في المجال التربوي؟ ذلك أنه كان من المفترض أن تفتح المنافسة وأن يكون هناك دفتر تحملات وتفتح المنافسة للتجديد التربوي، فالمراجعة قائمة لا محالة، ولكن لا بد أن تفتح المنافسة أمام أطر التربية والتكوين للمساهمة في هذا. الأمر الثاني هو أنه السيد الوزير أن هاذ اللجان ديال التأليف والمصادقة أنه كان من المفترض أن تؤخذ تقاريرها بعين الاعتبار، الملاحظ هو أنه لا تؤخذ تقارير هذه اللجان بعين الاعتبار سواء تعلق بالمصادقة، لماذا تؤخذ هذه التقارير بعين الاعتبار؟ لأن في هذه التقارير وقوف عن الثغرات التي عرفها الكتاب المدرسي سابقاً لتجاوزها ووقوف على الجوانب الإيجابية لتثمينها.

ثم أنه وحتى إن كان هناك دفتر تحملات وفي غيابه اليوم، فإنه هذه اللجان التربوية ولجان التأليف أنه لا يمنح لها الزمن الكافي للتقويم والمصادقة، مما يوقع فرق التأليف أحيانا في الارتجال أو الرجوع إلى المواقع الإلكترونية وعلى رأسها (Google) للأخذ منه والاستعانة به.

ثم أن هذا الضغط الزمني أنه أحيانا يوقعنا فيما وقع سابقا من إدماج بعض الكلمات العامة داخل المقررات وإن تم التوضيح، وأحيانا وهنا أقف بالقدر الذي نتمن فيه تعميم التعليم الأولي، نقف معكم عند كتاب "أول خطوة" الذي حول مادة التربية الإسلامية التي عنوانها الأساس هو أية من كتاب الله أو حديث من رسول الله، حولها إلى أنشطة مدججة في اللغة العربية بدون هوية.

#### المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمت،

سؤالنا هو حول تأليف الكتاب المدرسي، ذلك أن هذا الكتاب عرف مراجعات متوالية ولا زالت هذه المراجعات مستمرة، إلا أن هناك مشكلا متعلقا بالمضمون وأيضا بالشكل لهذا الكتاب.

لنا نسالكم، السيد الوزير، عن الدور المنوط بلجان تأليف الكتاب المدرسي والمصادقة عليه؟

وأیضا عن الإجراءات التي ستخضعونها لمعالجة اختلالات التأليف المدرسي لحماية لمنظومتنا التربوية؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

كما تعلمون منذ 2002، وتفعيلا للميثاق الوطني للتربية والتكوين لم تعد الوزارة تنتج كتابا مدرسيا موحدا على المستوى الوطني.

وفهذه السنوات الأخيرة يركز دور الوزارة على إعداد المنهاج الدراسي، أشنو هاذ المنهاج الدراسي كياخذ بعين الاعتبار واحد المجموعة من المكونات ولاسيما أهداف التعلم، البرامج الدراسية، الكتب المدرسي، طرائق التدريس، المعدات المدرسية، وأدوات التقويم، هاذ المنهاج يتم الصياغة ديالو من طرف الوزارة ويكون واحد دفاتر التحملات اللي من خلالها كين ناشرين كيبوو واحد الاقتراحات.

هاذ الشيء كيتعرض على واحد لجنة تقويم والمصادقة، وهنا بغيت نوه بالعمل اللي تتقوم به اللجان المختصة العلمية اللي فيها أساتذة متميزين واللي هما اللي يتقومو هاذ الكتاب قبل الصدور ديالو وقبل المصادقة ديالو من طرف الوزارة.

وفي إطار هاذ المنهاج المنقح تم إنجاز الكتاب المدرسي السنة المنصرمة بالنسبة للسنة الأولى والثانية ابتدائي في دخول 2018-2019، هاذ السنة إن شاء الله في الدخول المقبل 2019-2020 غادي يكون السنة الثالثة والرابعة والسنة المقبلة الخامسة والسادسة ابتدائي وغادي نكونو اتبيننا من الكتب المدرسية ديال الابتدائي.

سنويا أكثر من 23 كتاب مدرسي اللي يتم إنجازها حسب هاذ دفاتر التحملات.

يجب أننا نصلو للعتبة ديال 1% و ثاني نوصلوا ل 1.5% في 2025 و 2030: 2% كما يوصي بذلك المجلس الأعلى، وهذه مجهودات اللي خاصها تعمل من أجل أنه البحث العلمي يوصل للمأمول.

المسألة الثالثة هي قضية ديال التشتيت، كين تشتيت كبير في المنظومة ديال البحث العلمي، لأن هناك المراكز التابعة للجامعة وهناك مراكز كذلك تابعة للقطاعات الوزارية المختلفة ومراكز تابعة لـ (les entreprises publiques) ديال المؤسسات العمومية ناهيك عن المركز الوطني، يعني ما كايش واحد الهيئة ديال التنسيق، وهنا نحتاج للحكمة ديال المنظومة.

المسألة ديال هادي تعطينا واحد العزلة بالنسبة للجامعة، فهذه العزلة يجب فك العزلة عليها عبر مد الجسور نحو القطاع العام، وأنا أتساءل علاش القطاعات الوزارية ما كنعهدش بإشراف وإنجاز الدراسات اللي كاينة، مثلا الاستراتيجيات الوطنية كلها، أنها تغطات المكاتب ديال الخبرات أجنبية ما كنفهمش علاش ما تعطاشاي وعندنا يعني رجال أكفاء في الجامعة المغربية.

بالنسبة للقطاع الخاص فالقضية معقدة لأن تقسيم الأدوار ما بين القطاع الخاص والقطاع العام في مجال البحث أن كيتحتاج لواحد الرصف ما بين مجال البحث النظري الأساسي الصلب الخام وما بين المجال التطبيقي، وهنا تطرح الإشكالية لماذا ولما تنديرو البحث العلمي؟ البحث العلمي يجب أن يوجه بالطلب الاقتصادي والطلب الاجتماعي بما فيه مصلحة المواطنين، فاليوم خاصنا واحد الرصف ما بين هاذ جوج، خاصنا تشجيع المقاولات الوطنية من أجل قرض ضريبي. أعطيني 25 ثانية اللي أعطيتها للسيد ديال الفريق ديالكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس دبا الإنصاف، دبا مازال ما قال لك حتى واحد والو، كمل، كمل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد الإله حفطي:

المسألة الأخيرة هي مسألة الحكامة يجب أنه خاصنا هذه الهيئة عليا اللي غادي تسهر على التنسيق وعلى كذلك التوجيه نحو المجالات المعرفية اللي خاصنا أنها نركزو فيها وخاصنا إستراتيجية وطنية ديال البحث.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير، أنتوما 44 ثانية السيد الرئيس.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم شكرا على هذا السؤال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة أنا قلت أن هاذ دفتر التحملات فالسنوات الأخيرة كنديرو ملاحق بالنسبة لهاذ دفتر التحملات، ويتم صياغة الكتب المدرسية على إثر هذه الملاحق.

اليوم يمكن لنا نخرجو كتاب مدرسي في 3 ديال الأشهر عوض سنتين، فاش كيكون واحد التعديل ديال هاذ دفتر ديال التحملات، اللي مهم هي هذا الأمر كامل سيتم تجاوزه مباشرة بعد إصدار قانون الإطار اللي غادي يوطر هاذ العملية عبر اللجنة الدائمة لتجديد البرامج والمناهج. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث موضوعه تبيين نتائج البحث العلمي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد الإله حفطي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

زملائي وزميلاتي المحترمين والمحترمت،

السيد الوزير المحترم، هناك تباين بين المجهودات التي تبذلونها منذ توليكم مسؤولية الإشراف على وزارة التربية الوطنية والتي نتمها عاليا في مد الجسور مع القطاع الخاص من أجل بناء وإرساء شراكة حقيقية، وبين كذلك الوضعية التي يعيشها البحث العلمي، وضعية اللي ككتابنا أنها عندها معوقات مؤسسية ومعوقات مادية ومعوقات بشرية، ناهيك عن المعوقات ذات الصلة بالحكمة.

فالتصنيفات الدولية أنها تتعطينا بالنسبة للمؤشر العام العالمي ديال الابتكار كتعطينا المغرب في الرتبة 76 وفقنا 4 مراتب بالنسبة لسنة 2017.

كذلك تتعطينا بالنسبة ملي تندخلو للتحليل التفصيلي ما بين 126 مرتبة وتتعطينا 81 مؤشر ملي تمشيو لمؤشر العلاقة ديال البحث العلمي مع الصناعة كتنقلوا روسنا في الرتبة 111، وفي العلاقة ديال البحث العلمي مع الابتكار تنقلوا روسنا في الرتبة 124، يعني ننذيل هذا الترتيب.

التقويل، العتبة اليوم ديال 1% باقي ما وصلناش لها، ولكن هناك مجهودات بذلت لأن في 2000 كان عندنا يلاه 04% اليوم عندنا 0.8

الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، وموضوعه غلاء أسعار تذاكر شركة الخطوط الملكية المغربية، والسؤال موجه من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلو السيد المستشار لوضع السؤال.

**المستشار السيد عبد الكريم الهمس:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يشتكى العديد من المواطنين من بينهم أفراد الجالية المغربية بالمهجر من غلاء أسعار تذاكر شركة الخطوط الملكية المغربية، خاصة خلال فترة عودتهم إلى أرض الوطن.

أمام هذا الوضع، نسائلكم حول التدابير المعتمدة لحماية المواطنين وضبط أسعار التذاكر؟

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

**السيد محمد ساجد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية**

**والاقتصاد الاجتماعي:**

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة، هاذ الإشكالية ديال الأسعار ديال النقل الجوي تتعرف واحد التطورات كبيرة في هاذ العقود الأخيرة، والمجال ديال النقل الجوي بصفة عامة عرف ثورات في هاذ العقود الأخيرة بتدخل نموذج جديد ديال النقل الجوي عن طريق الشركات المنخفضة الأسعار، اللي دارت ثورة بالنسبة للنقل الجوي.

والمغرب فعلا استفاد كذلك من هاذ الثورة بفضل التوقيع على الاتفاقية ديال تحرير الأجواء المغربية في 2004 - تنظن - اللي مكنت باش نكسرو بعض الاختراقات اللي كانت والي ماشي في فائدة المستعملين ديال النقل الجوي.

منذ التوقيع على هاذ الاتفاقية في 2004 وصلنا اليوم واحد 50 ديال الشركات الأجنبية وبالخصوص الشركات المنخفضة الأسعار، اللي ولت تتوصل لوجهات مختلفة في بلادنا أو في مطارات مختلفة.

طبعا هاذ الأسعار المنخفضة وهاذ الشركات ذات الأسعار المنخفضة المستفيدين منها الكبار هم الجالية المغربية ديالنا اللي موجودة في مواقع مختلفة في أوروبا، وهي اللي تملأ هاذ الطائرات والي تتمكن هاذ الجالية المغربية باش تولي تتوصل للمغرب ما شي غير في الفترة ديال العطلة، ولكن في فترات

اليوم بغيت تؤكد الأهمية اللي كتوليها الحكومة والوزارة لمجال البحث العلمي والتقتي، لأن عبر البحث العلمي تطور التعليم العالي، وخاصنا لابد يكون عندنا واحد البحث علمي والابتكار اللي غادي يكون عندو واحد الوقع وواحد الأثر على التنمية الاقتصادية للبلاد.

السؤال اليوم اللي مطروح هو كيف جعل هاذ البحث العلمي أكثر إنتاجية أكثر فعالية وأكثر نجاعة؟ وكيف يتم تجسير البحث العلمي الجامعي مع بحث (Recherche-Développement) في المؤسسات الخاصة، لأن اليوم خاصنا نذكرو بأن النسبة الكبيرة ديال التمويل كنجي من القطاع العام من الدولة، أكثر من 70% ديال تمويل البحث العلمي هو من القطاع العام، ولهذا خاصنا لابد تحفيز المقاولات والقطاع الخاص باش نهضو بالبحث العلمي والابتكار ويمكن يكون واحد المساهمة ويكون تميمين هاذ البحث العلمي واعتماد البحث العلمي الجامعي في المشاريع التطويرية ديال المقاول المغربية.

واحد العدد ديال الأوراش فتحتها الدولة والوزارة، بما فيها خلق ما نسميه بمجمعات الابتكار (les cités d'innovation) خلقناهم في فاس، في الرباط، في سطات، في مراكش، واللي مهم اليوم واحد الجيل جديد من هاذ المركبات بمجمعات الابتكار درناهم في أكادير بشراكة مع الجهة.

واليوم هاذ الشراكة بين الجهة والجامعة غادي تعطي لنا واحد المنتج اللي مهم، لأن في هاذ المجمعات الابتكار غادي نحتضن المشاريع البحثية التطبيقية، اللي غادي يكون عندها واحد الأثر مباشر على التنمية الاقتصادية.

الي خاصنا أيضا نخمو فيه كيف يمكن أن نؤسس العلاقة بين المقاول والجامعة، واليوم كين واحد العدد ديال الآليات منها خلق منح من طرف الدولة اللي غادي تستفيد منها الدكاترة اللي غادي يمشيو يخدمو في المقاول على بحث اللي تيمم المقاول، وهذا غادي يكون جميل وأيضا تخصيص طلب عروض مزدوج بين المقاول والجامعة أيضا، باش غادي تكون واحد الإسهام وتقريب وتجسير العلاقة بين المقاول والقطاع العام.

أيضا خاصنا لابد اليوم كين واحد المجهود كبير ديال وضع براءة الاختراع (Les Brevets d'innovation)، خاصنا لابد كيف يمكن أن أخذ بهاذ براءة الاختراع ونطورها، لهذا خاص واحد التحفيز جبائي لما لا؟ اليوم ونحن نتطرق في الحكومة على هاذ الجبايات وذاكشي خاص لابد نراعيو هاذ الجانب لأن الإقلاع الحقيقي ديال البحث العلمي على مستوى القطاع الخاص هو من هاذ الباب هذا.

شكرا لكم السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الرابع وهو موجه للسيد وزير السياحة والنقل

المواطنين المقيمين بالخارج على زيارة أرض الوطن ثم الاستثمار والتفكير في الزيارة.

فالسيد الوزير، هنا خاص يكون واحد التنسيق محكم، أنا اللي كنشوف في البلد ديالنا العزيز أن كل واحد عندو شي مسؤولية تيشوف غير الطريق ديالو، ما يقدرش..، أنا ملي تتوصل للمطار، تلقاه شاد (Billet) ديال (La RAM) أغرب الأمور تتوقع لك، يا (la valise) ما جاتش، يا الأمتعة كتضيع، يا تأخر الطائرة بدون..، يا تبقى تما كتسنا ساعة أو ساعة ونصف عاد يطلقو لك الأمتعة، فهاد الحوايج خاص، وخا الوزارة تراسل المديرية المكلفة بالمطارات باش توجه وتنبه لأن كين شكايات كنبكون من طرف الشركات ديال الأسفار، من طرف المواطنين، من طرف السائحين، فخاص التدخل، خاص واحد لجنة اليقظة باش نحسنو هذه الأجواء، ونحسنو هذه الأرضية لأن ما يمكنش نبقاو دائما ككتفرجو لأن هناك دول اللي كنبنتش سياحيا كتركيا اللي فاتحة المجال لجميع السياح عبر العالم، ثم بلدان أخرى إسبانيا والنواحي، واحنايا جالسين ككتفرجو كستمتعين، فخاص التدخل وبعبالة السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الموالي، وهو موجه لوزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، وموضوعه مآل الطريق الرابطة بين دمنات وغسات بإقليم ورزازات، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي المحترم، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة أعضاء المجلس،

يعتبر الربط بين جمعتي درعة-تافيالالت وبنو ملال-خنيفرة، من الحلول الإستراتيجية لفك العزلة عن جزء كبير من ساكنة الجهتين.

وفي هذا الإطار، نساآلكم السيد الوزير حول مآل الطريق الرابطة بين دمنات ورزازات عبر غسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد عبد القادر اعمارة وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

متعددة، وهذا الشي تنلاحظوه من خلال الإحصائيات اللي كاينة. بالنسبة للشركة الوطنية ديال (Royal Maroc) حتى هي تتدير مجهودات كبيرة لإصلاح النموذج الاقتصادي ديالها، ما تبقاش بذوك (Les charges) مرتفعة، تتحاول أنها تخفض التكلفة ديال الأسعار ديالها باش تكون في المستوى ديال هاذ المنافسة، اللي هي منافسة لا مفر منها، اليوم في هاذ القطاع ديال النقل الجوي.

ثانيا، هاذ القطاع الجوي في بلادنا عرف في هاذ السنوات الأخيرة وفي هاذ العقود، خصوصا منذ الاتفاق ديال تحرير الجو واحد الحركة وواحد الديناميكية كبيرة، مشينا تقريبا من 600 رحلة أسبوعية اللي كانت عندنا عبر المطارات المغربية كلها، إلى 1600 رحلة أسبوعيا اللي وصلنا في 2008، هاذ الزيادة في العرض تياثر إيجابيا على الأسعار المعتمدة في هاذ القطاع ديال النقل الجوي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إلى ما خفت نكذب أن الخطوط الملكية المغربية هي من بين الشركات ذات الأسعار جد مرتفعة على الصعيد..، وهذا تينعكس بطبيعة الحال لا على الجانب الاقتصادي ديال البلاد، لا على الجانب السياحي، كما تعرفون أن واحد الفئة عريضة من أبناء الجالية اللي تتعيش في أوروبا غير تيبدا فصل الصيف تتبدا المعاناة وتيبدا صعوبات وصولهم إلى أرض الوطن.

فغلاش ما يكونش واحد التسهيلات، واحد التضامن ما بناتكم السيد الوزير، التدخل ديال الوزارة مع الوزارة المعنية بالأمر باش يكون واحد التحفيزات للمواطنين المقيمين بديار المهجر لتسهيل الوصول.

فكذلك الانعكاس ديالها على السياحة، الأسعار المرتفعة للسياحة فالمواطن ملي تيدخل للمواقع على الأنترنت، تيلقى الأسعار ديال الخطوط الملكية جد مرتفعة، وبالتالي إما يفكر يلتجئ إلى تركيا، إما يفكر يمشي لشي بلد آخر اللي الأمانة مناسبة من حيث الكراء أو لا من حيث الفنادق.

فهنا هاذ الشي ما تخدمش السياحة ديال البلاد، فخاص التفكير بواحد الذكاء، لأن إلى بغينا نستقطبو للسياحة ونعشها بشكل جيد، فخاصنا نفكرو بواحد الذكاء كيفاش نديرو بنية تحتية اللي غادي تشجع لنا المواطنين المقيمين بالخارج، ناهيك على الناس اللي في أمريكا وكندا فهناك عائلات تعاني وتعاني، كين العائلات ما تتجيش للمغرب لمدة ثلاث، أربع سنين، فكيفاش نلقاو الحل لهاذ الناس اللي عندهم 4 ديال الأطفال باش يجي من أمريكا ولا كندا يزور أرض الوطن واحنا كناديو وكشجعو

(l'étude) اللي هضرتو عليها دبا حاليا من 2013 ولا 2012 تقريبا، كان دائما تنسمعو عليها أي حاجة كنتحججو ب (les études) مازال ما كملوشاي، دبا يكملو، فوقاش غادي يكملو؟ لأن هذا تتلقاو لها طريق، وبالتالي ملي تتكون شي حاجة اللي هي ضرورية كتوليو (l'étude) تديروها في 6 أشهر، حيث تتجي لهاذ المناطق اللي هي معزولة كتوليو تمشيو بواحد السرعة بشوية لأن هاذوك الناس فوق ما وصلهم الخير راهم ناس صبارة.

السيد الوزير،

بكل صراحة هاذ المنطقة هاذي راه ما يمكن لهاش ترقى لهاذ المناطق اللي خدمتو فيها بواحد الشكل كبير، احنا ما بغينا لا طريق سريع لا قطار لا (port) لا، (port de plaisance) اعطينونا غير الطريق فين يدوزو عباد الله وفين تدوز (l'ambulance).

الله يجازيكم بخير السيد الوزير تهضرو دبا عاوتني على شراكة، اللهم إن هذا منكر، فين ما جينا لهاذ المنطقة ديال الجنوب الشرقي خاصنا شراكة، في الجهات الآخرين ما كين لا شراكة لا والو.

احنا déjà بعدا ما عندنا والو وكتريدونا بهاذ الشراكة تحيدو لنا حتى ذاك الشي اللي اعطينونا.

الله يجازيكم بخير السيد الوزير هاذ المناطق هاذ المنطقة راه تضرت بزاف والحل بين يديكم، خصوصا أتم السيد الوزير، لأن الطرق راكم عرفتها، عرفتو المسألة جبلية، راه ما يمكنش تحل أننا نبقاو جالسين كل نوبة كتقلبو على شي حاجة باش نتحججو باش نلقاو واحد الطريق باش ما نخدموش، راكم تتعرفو هاذ المنطقة معروفة بالصعوبة ديالها، لا بالنسبة لتيشكا والي كذلك تنتسناو النفق وراكم جاوبتونا عليه عدة مرات بأن الغالب الله، حتى يطلق الله سراحه.

ثاني تتعرفو بأن هاذ الطريق هاذي ديال تيشكا اللي كايته دابا عارفة واحد التأخر بواحد الشكل كبير جدا، وزيد عليها كل نوبة تتقطع بالثلاج.

أنا كنتمني السيد الوزير بكل صراحة أنكم تعطيو لهاذ المنطقة ما تستحق، لأنه كيفما كان الحال هاذو حتى هما كذلك راه يستحقون كل الخير منكم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

السيد المستشار،

صحيح أتم تتكلمو بحرقة، أنا بغيت غير نصصح واحد القضية غير باش ما يوقعش فيها تغليط الرأي العام، ما كاينش طريق في المملكة المغربية في

شكرا السادة المستشارين.

السيد الرئيس،

هذا السؤال والسؤال الذي يليه تتكلمو على واحد الموضوع مهم اللي يتعلق بالمقاطع الطرقية التي تخترق جبال الأطلس الكبير، واللي عندها أهمية كبيرة بطبيعة الحال بالنسبة لتأهيل أو إعداد التراب الوطني وربط واحد العدد ديال المناطق اللي عندها أهمية كبيرة جدا.

هذا المقطع ديال الطريق الوطنية رقم 23 تيضم الطريق الجهوية رقم 307، والطريق الإقليمية رقم 1517 في التصنيف القديم، واللي تيربط ما بين دمنات بإقليم أزيلال وإقليم ورزازات مرورا بغسات على طول إجمالي قدره 137 كلم.

هذا التأهيل ديال هاد الطريق ممتدة على إقليمين.

فيما يتعلق بالإقليم ديال أزيلال عندنا واحد العدد ديال المحاور اللي تتهم الطريق الجهوية السابقة 307، واللي الكلفة ديال الأشغال التي توجد في طور الإنجاز أو المبرجة بهذا المقطع تبلغ تقريبا واحد 240 مليون ديال الدرهم حوالي 24 مليار ديال السنتم، وهذه إما توجد في طور الإنجاز أو مبرجة.

فيما يتعلق بالمقطع ديال إقليم ورزازات عندنا 57 كلم، فيها الطريق الجهوية رقم 307 وفيها الطريق الإقليمية رقم 1511، الدراسة التنفيذية المتعلقة بتوسيع وتقوية هذين المقطعين باش نرفعوهم ل 7 الأمتار في طور الإنجاز، التقديرات اللي عندنا 120 مليون ديال الدرهم، حوالي 12 مليار ديال السنتم، واحنا الآن نتفكرو أن هاد المقطعين يتدارو في إطار واحد الشراكة على غرار هاذ الشي اللي درنا بالنسبة لإقليم ديال أزيلال، باش يكون هذا المقطع هذا تقريبا اللي فيه 137 كلم في واحد المستوى جيد من ناحية الانسيابية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

جاء في الكلمة ديالكم السيد الوزير أن هاذ الطريق والأهمية ديالها بالنسبة لفك العزلة على مناطق جبلية بالخصوص اللي قريبة لدمنات، وتتعرفو بأن هاذ الطريق هاذي كتدي كذلك إلى المركب ديال النور، ويمكن لها تحل المعضلة ديال الاكتظاظ ديال السير اللي كين فتيشكا اللي تيعرف تعثر كبير جدا وكنتناو كذلك أنكم تسرعو بهاذ الطريق ديال (9).

كايين كذلك الطريق كذلك اللي تتربط ما بين امنلاون وأزيلال هي مقطع ديال 7 كيلو متر، وبالتالي السيد الوزير إلى كان ما يمكن لكم تهديو لهاذ المنطقة هو أنه هاذ (les études) اللي تهضرو عليها كل نوبة أنا هاذ

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**  
أستغل واحد الثانية باش نكمل للسيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

عندك جوج أسئلة في نفس الموضوع.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

غير القضية ديال الدراسة ما كاينش شي طريق بلا دراسة.

طيب هاذ الطريق الوطنية رقم 12 فيها السؤال اللي جا السادة المستشارين 231 كلم، فيها المقطع ديال بني ملال، الإقليم ديال بين ملال فيه 120 كلم، هذا الكلفة ديال الأشغال المنجزة والتي توجد في طور الإنجاز بهاذ المقطع 238 مليون درهم، واحنا غاديين كنشتغلو فيها لأن عندنا فيها اتفاقية خدامين عليها.

المقطع الثاني فيه 50 كلم، هو اللي كاين في الإقليم ديال ميدلت، هو كيضم الجهوية 317 والجهوية 703 والكلفة ديال هاذ جوج ديال المقاطع هما اللي محمدين فيهم 100 مليون درهم، احنا الآن درنا الإتفاقية اقترحناها على الأطراف الأخرى مفيهاش غير هاذ الشق هذا، فيها كذلك المحاور أخرى كنهم أنفكو- توفيت- أعبالة، فيها واحد 300 كلم، فيها خمسة ديال القناطر غادي تعاود تبنى، وفيها تقريبا الكلفة ديال 670 مليون ديال الدرهم.

وأنا قلت أننا احنا مستعدين نساهمو فيها في حدود 50% والجهة ديال درعة - تافيلالت أبدت استعدادها للمساهمة، أبتت الشق ديال المديرية العامة للجماعات المحلية.

في ما يتعلق بالإقليم ديال تنغير فيها 61 كلم، فيها الكلفة 187 مليون درهم، احنا هاذ مبرمجينها عندنا والمبلغ الإجمالي تقريبا لهاذ المقطع الطرقي حوالي نصف مليار ديال الدرهم.  
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على جوابكم.

لا يخفى عليكم الأهمية الكبرى لهذا المحور الطرقي وأثره على الساكنة الجبلية لا بالنسبة لجهة درعة - تافيلالت، وأخص بالذكر إقليم تنغير، ولا بالنسبة لجهة بني ملال - خنيفرة عبر إقليم أزيلال وخنيفرة، حيث سيتم فك عزلة كافة الأقاليم الجبلية المعنية بالجهتين، وهو ما سيكون له الأثر الإيجابي لسكنة الجهتين معا.  
السيد الوزير المحترم،

جميع الجهات ما خضعاش للشراكة، غير باش ما تقولش شي حاجة اللي ماشي صحيحة. جميع الجهات عندنا معهم شراكة، غير المستوى ديال..

السيد المستشار، واش يمكن لنا نتكلمو؟ دبا أنت قلتي هاذ الجهة بالضبط هي اللي ما فيهاش شراكة هذا غير صحيح، جميع الجهات ديال المملكة، شمالا وجنوبا، خاضعة للشراكة، حتى الطريق السريع اللي غادي من تنزيت للداخلة فيه شراكة، فيه وزارة الداخلية فيه وزارة المالية وفيه الجهات وأنتا عارف هاذ القضية.

هاذ المسألة هاذي اللي تكلمت عليها أنا تكلمت على أمور اللي هي عملية، تنقول لك فيما يتعلق بالشق ديال الإقليم ديال أزيلال هذا فيه شراكة واحنا خدامين فيه.

بالنسبة لهاذ القضية ديال إقليم ورزازات هاذ القضية ديال الدراسات على كل حال أنت..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، باقي لكم الوقت تداركو الأجوبة في الأسئلة الموالية اللي عندها تقريبا نفس الموضوع.

فالسؤال الموالي هو موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه مآل الطريق الرابطة بين تنغير وبني ملال، الكلمة لكم السيد المستشار.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يعيش سكان الجنوب الشرقي للمملكة عدة مشاكل ومعاناة حقيقية، جراء العزلة بسبب التماطل في تهيئة الطريق الرابطة بين إقليم تنغير وبني ملال، باعتباره شريان الحياة بالنسبة لعدد من المناطق الجبلية، الشاسعة، الشيء الذي خلف موجة من الاستياء والتذمر الشديد لدا المواطنين.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الآنية التي تعترم وزارتم اتخاذها من أجل الإسراع بتهيئة الطريق المذكورة حتى تستجيب لتطلعات سكان جل المناطق المتضررة؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.



الفرق ربما ما بين الجهات هو كإين بعض الجهات اللي بطبيعة الحال الشراكة مشات، استطعنا نتفقو على التركيبة المالية بحال دابا هاذي ديال الإقليم ديال ميدلت احنا حاطينها وغادي نوصلو فيها لواحد الاتفاق، غير هي ما فيهاش غير هذوك جوج المقاطع المعنيين، لأن احنا وسعنا درنا 300 كيلومتر عندنا هنا واحد العدد ديال المنشآت الفنية، فاش غادي توقع هاذ الاتفاقية سيتم أجزأتها بطبيعة الحال، لأن واحد العدد ديال الدراسات التنفيذية ديال هاذ المشاريع هي موجودة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دأما فريق التجمع الوطني للأحرار بسؤال ثالث، وموضوعه الطريق السريع بجهة درعة - تافيلالت، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا.

السيد الوزير،

تعاني ساكنة جهة درعة - تافيلالت مرة أخرى من العزلة منذ عقود طويلة، بسبب التأخير الذي عرفه بناء الطريق السريع الرابط بين ميدلت وورزازات مروراً بالراشيدية وتغير أو زاكورة، لكم الاختيار، نظراً للأهمية الإستراتيجية التي يكتسبها هذا المقطع الطرقي الذي خلف تدمراً واستياء عارماً في صفوف المواطنين والسائقين خاصة.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي ستتخذها وزارتك من أجل التعجيل بالتدخل الفوري لبناء الطريق السريع وإنهاء معاناة سكان الجهة المذكورة؟

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد الرئيس،

شكراً للسيد المستشار.

غير للتصحيح لأن اتنا في السؤال تتكلمو على التأخير، والتأخير عادة يجيل على أن الطريق كانت مبرجة وتم التأخير، هي الطريق ما عمرها كانت مبرجة، الطريق السريع لم يكن مبرمج.

طيب، أشنو اللي عندنا الآن؟ عندنا الطريق الوطنية رقم 13 اللي غادية من ميدلت للراشيدية حتى للريصاني، وكإين الطريق الوطني رقم 10

أيدكم تبدلون مجهودات جبارة للإرتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهاته الجهات التي تعيش خصاصاً فادحاً في كل شيء، وقد وقفتم السيد الوزير خلال زيارتكم الميدانية للجهتين معا على حجم الخصاص وعلى معاناة ساكنة الجهتين معا، خصوصاً وأن المنطقة يغلب عليها الطابع الجبلي.

معاناة حقيقية السيد الوزير، كيف لا وهي المنطقة التي تعرف أعلى نسبة للفقر والهشاشة، تكثر الأمراض والآفات، ولعل مناطق أفكو- أيت عبدي- اميلشيل - تودعة- امسمر- وأيف خير عنوان للتميش التي تعيشه المنطقة، لذلك فإن هذا الطريق سيكون بلا شك إحدى الآليات المساعدة لخلق الاستثمارات، وبالتالي تحقيق التنمية المنشودة وتقريب الساكنة من باقي الخدمات العمومية المتوفرة.

السيد الوزير المحترم،

يعني راه ذيك الجهة ديالنا، يعني مبعيناش نهضرو بلغة اليأس، راه ياسنا، جميع المشاريع ديالنا متعثرة، خصنا إتفاقيات، غادي نشوفو، يعني راه المنشآت الفنية دبا في ذاك الطريق ديال المقطع اللي ذكرتم السيد الوزير يعني الحديث وقتت الأشغال بالنسبة ليا، لأن دزت تم يعني المنشآت واقفين، الحديد كيتدرى يعني مفهنا والو في هاذ الجهة ديالنا، يعني جهة بني ملال راه وصلات مزيانة ولكن مللي كنجيو ندخلو لجهة درعة تافيلالت كأن فينا التابعة السيد الوزير أو لا ذيك المنطقة ديالنا مسحورة أو لا ما كإينش شي حاجة، شي عين يعني ما فهمناش.

وزارة التجهيز راه تتشارك في جميع المشاريع ديال جهة درعة - تافيلالت، لا بالنسبة للمستشفيات ولا بالنسبة لكذا، ولكن صراحة راه ما فهمنا والو.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير، شوفو إلى قدرتو تفوسخو هاذ العين.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

لا، ما كإينة لا تابعة لا والو السيد المستشار، أش من تابعة هاذي؟ لا، غير باش تطمأنو أنا نوضح هاذ القضية ديال الشراكة. الشراكة وزارة التجهيز والنقل تتدخل فيها بواحد النسبة، القرار اللي عندنا الآن في وزارة التجهيز والنقل وأنا خذيتو هو أن المناطق أو الجهات اللي غنية نسبة المساهمة ديال وزارة التجهيز ما غتجاوزش 50%. بالنسبة للمناطق الأخرى بما فيها درعة - تافيلالت احنا يمكن لنا نمشيو أكثر من 50%.

أنا تكلمت بطبيعة الحال لأنه هذا بشكل موضوعي ما تيمكن لناش نديرو طرق في بلادنا بدون هذه الشراكة، احنا أصلاً داخلين في هاذ الفوارق المحلية والتقليص، تنعيطو مليار و250 مليون سنويا لهاذ البرنامج هذا، فبالنظير هناك أطراف أخرى تساهم.

الجهود لفك هذه العزلة للنهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بالمنطقة. السيد الوزير المحترم،

بالرغم من خصوصية جهة درعة - تافيلالت وموقعها الاستراتيجي والسياحي، إلا أنها لم تحظ بحقها في البنيات الأساسية مقارنة مع باقي الجهات الأخرى، مما خلق لدى الساكنة شعورا بالإقصاء والتهميش والحكرة، وهو ما كان له انعكاس سلبي على أداء باقي المرافق العمومية اقتصاديا واجتماعيا.

وعلى هذا الأساس، وإضافة لهذه الجهة وأبنائها، فبناء طريق سريع يربطها، عكس ما قال السي، احنا بغينا الطرق السريعة ماشي غير بغينا تفكوا العزلة، بغينا حتى احنا l'autoroute وبغينا راه المنطقة ديالنا كبيرة بزاف، وراه كتمعشوا تما، راه دوك الطرقات اللي عندنا تما السيد الوزير وراه قواوها شوية، ولكن ملي كيجي الكار في الليل كتحاول كفاش، وكتمتيزي الطريق و t'as pas le droit تملل، واخا وسعوها كان يزيد غير 50 سنتيمتر، باش يقويو الطريق ولكن مضيق، كيجي الرموك كتحير معها، أنا هاد الطريق كنديرها كل أسبوع والله إلى برفو لهادوك الناس اللي كيديو (la merchandise) في ذوك الطرقات وما بالك بتيزي تتلغمت ملي كيطيح شي رموك تما كنبقاو ساعات وساعات، راه غادي يوصلوك التقارير ديالها السيد الوزير.

صراحة ذيك المنطقة راه خاصكم تهضو بها، أنا أناشد وأنادي الحكومة أن تهض وتوقف بجهة درعة - تافيلالت راه ما يمكنش نبقاو ممشين حتى لواحد الوقت اللي ما كيتصورش.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت حوالي 40 ثانية.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

السيد المستشار،

هذه القضية ديال الطريق هي راه عندها معايير، وملي تنتكلمو على الطرق السيارة اللي كان أشار لها السيد المستشار قبيلة راه الطريق السيارة لأن كاين واحد المستوى ديال الجولان اللي تياهلها باش يكون فيها طريق سيار.

طيب، احنا خدينا القرار الآن باش نديرو طريق سريع، أنا كنت صريح، قلت لك إذا خدينا نسبة الجولان راه ما تياهلهاش للتشنية، كاين بعض المقاطع يمكن لها تشني هذه اللي تكلمتي عليها، ولكن احنا بدينا الآن الدراسات لأن أصلا القرار باش تدير الدراسات التنفيذية راه ما كانش، دبا احنا غادي نديرو دراسات، أنا قلت لك راه تنتكلم على 7 المليار ديال الدرهم، هذه غير التشنية غير طريق سريع، أما إذا جينا نتكلمو على الطريق

في المقطع ديالها اللي تربط ما بين الراشدية ورزازات، نخذو بعدا واحد الملف اللي كان شحال من مرة تينطرح هو هاذ القضية ديال تشنية مقطع الطريق الوطنية رقم 10 اللي غادي يربط ورزازات بالمدخل الشرقي ديال مركب نور، هذي عندنا احنا الآن الدراسة التنفيذية في الأطوار ديالها الأخيرة ولكن عارفين الكلفة ديالها 80 مليون ديال الدرهم، احنا التزمنا باش نعطي 50 مليون ديال الدرهم، الآن خاص وحوالي تقريبا 63%، خاص دبا غير نكلو التركيبة المالية مع الأطراف الأخرى ونشروع فيها.

فيما يتعلق بالتشنية، اللي احنا الآن بصدد إنجازها، وأنا اعطيت فيه تعليمات واضحة، هو تشنية ديال الطريق الوطنية رقم 13 اللي غادي تمشي من الحاجب للريصاني فيها 380 كيلومتر.

احنا في البداية، بطبيعة الحال هاذ ملي تنتكلم على التشنية دبا هذي تشنية إذا بغينا نقولو إستراتيجية، أما هو العدد ديال المركبات أو العربات اللي تيمرو فيها في الحقيقة ما تياهلوهاش تدار تشنية، ولكن باعتبار أن هذه واحد الجهة مهمة جدا وهي فعلا كما يقول السادة المستشارين ما كانتش فيها طريق سريع، بدينا الآن الدراسات ديالها، والكلفة التقديرية الأولية اللي احنا تشنتغلو عليها حوالي 7 المليار ديال الدرهم.

وبطبيعة الحال هاد الطريق هادي لما غادي نساليو الدراسات لأن غادي نديروها عبر مقاطع، الراجح أنه غيكون فيها المساهمة ديال وزارة التجهيز والنقل بواحد الشكل كبير، احنا عندنا الآن الموافقة المبدئية ديال الجهة ديال درعة - تافيلالت، غيبتي لنا نشوفو بطبيعة الحال مع الجماعات المحلية شحال يمكن لها تدير، وهاذي غادي تمشي من الحاجب حتى للريصاني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

وعلى غرار ما سبق أن تطرقنا إليه في السؤال الأول للفريق لتبقى أسباب نزوله حالة العزلة التي تعيشها جهة درعة - تافيلالت بسبب غياب الاستثمارات المنتجة للثروة، مما جعل الجهة غير قادرة على مواكبة التطور المتسارع لباقي الجهات الأخرى، حيث ساهمت هذه الوضعية في خلق احتقان كبير.

وما فاقم الوضعية كذلك غياب العديد من البنيات التحتية ذات الأفق الاستراتيجي الضرورية للنهوض بأقاليم الجهة التي تتميز بشساعة المجال ومن بينها الشبكة الطرقية، الأمر الذي يفرض عليكم السيد الوزير مضاعفة

الثاني، الله يرحمه، ومستمرة في عهد جلالة الملك الله ينصره. التحدي الذي عندنا في المملكة المغربية هو أننا نصلو لواحد المستوى من تخزين سدود كبرى، أتحدث الذي تتجاوز 30 مليار ديار الأمتار المكعبة، وهذا نشتغل عليه، وهذا الشيء عماش غادي يكون هاذ البرنامج الأولي الذي تترأس جلالة الملك الأشغال ديالو، باش يمكن لنا نرفعو هاذ النسبة.

جوج معطيات مهمة جدا، فيما يتعلق بالبرمجة ديال السدود الكبرى تتخضع للمخطط الوطني للماء وتتخضع للمخططات الجهوية للأحواض المائية، لكن شنو الذي تغير فيها؟ تغير فيها الكلفة ديالها، لأن دبا الجيولوجيا أو (resserrement topographique) الذي ولاو، ولاو صعاب، لذا وحا تتاخذ واحد السد الذي تتكون الحقينة ديالو 200 أو 250 أو 300 مليون أمتار مكعبة، عموما تتجاوز 1.5 مليار ديار الدرهم والدولة المغربية ممثلة بكل الحكومات في إطار هاذ السياسة العمومية تركز على هاذ النسبة ديال التخزين ترفعها، خاصة في ظل المتغيرات المناخية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا السؤال الذي وجهنا لكم هو هذا، إنشاء السدود مستقبلا، لكن سنتفاعل مع جوابكم السيد الوزير، إلا أن الغرض من هاذ السؤال هو انشغال الرأي العام بالسياسة المائية في المغرب، وخصوصا أمام التغيرات المناخية التي تيعرفها العالم اليوم، كما أن هناك دراسة السيد الوزير، تؤكد تراجع التساقطات خلال 30 سنة القادمة بكل الواحات باستثناء الواحة الشمالية والمتوسطة ومنطقة الغرب، وهذا يقتضي المزيد من المنشآت المائية.

لكن نلاحظ أن هناك إكراهات كبيرة، التي تطرقت لها السيد الوزير، الاستثمارات الضخمة التي يتطلبها إنشاء السدود وأموال كبيرة، فعلى سبيل المثال هناك تأخر في إنجاز بعض السدود مثلا سد بوخميس بمنطقة زعير، حيث توقفت فيه الأشغال، تم تحول الاعتمادات إلى جهة أخرى، على الرغم من أن هذا السد سيحدث ثروة اقتصادية، فلاحية بهاذ الجماعة، جماعة مول البلاد وجماعة سيبت منطقة زعير.

ثانيا، السيد الوزير، نتقاسم معك واحد الإشكاليات ديال الدراسة التي تطرقت لها كذلك، سد سيدي الشاهد بمنطقة الأودية جهة فاس - مكناس، تم إنجاز السد لكن طبيعة التضاريس التي توفرت على نسبة عالية

السيار راه تنتكلمو على 14 - 15 مليار ديار الدرهم. إذن القرار ديال الطريق السريع احنا خذيناها، غادي يدار بطبيعة الحال بمقاطع.

فيما يتعلق بالطريق الوطنية رقم 10 ما بين الراشيدية وورزازات هذيك الطريق جيدة الآن، بعض المقاطع متوسطة أنا درتها، أنا مشيت فيها وعاودت مشيت فيها، زعما أنا عارفها مزيان، ماشي تنتكلم.. عارفها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه برمجة إنشاء السدود، وهو موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي، تفضلو السيدة رئيسة الفريق، مرحبا بك.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

دأب المغرب منذ الاستقلال، خصوصا في فترة تولي الملك الراحل الحسن الثاني، رحمه الله، الحكم وسار على دربه جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في سن سياسة تركز على تدبير الموارد المائية للمغرب، تمثل سياسة إنشاء السدود الحجر الأساس والعمود الفقري لهذه السياسة، لأنها تساهم في تعبئة المياه السطحية وحماية الثروة التي تنعم بها بلادنا وتميزها عن باقي دول القارة، إن لم نقل دول العالم، لكن لازال هناك خصائص كبير في إنشاء السدود لأن كل المنشآت لحد الآن لا تعبئ سوى الثلث من مجموع المياه المتساقطة والباقي يهدر في البحر.

لنا نساؤلكم السيد الوزير عن برنامج الحكومة لإنشاء السدود مستقبلا؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

أنا غنجاوبك، ولكن أنا السؤال الذي عندي هو معايير دالبرمجة، وأنا قدرت بأن السؤال مهم جدا لأن معايير البرمجة طارحة إشكال ديال المعالجة. طيب، هاذ الشيء كامل الذي قلته صحيح، عندنا سياسة عمومية، وهي سياسة عمومية في بلادنا التي مرتبطة بالسدود بدأت في عهد الحسن

هاذ المواضيع كلها أشنو هو اللي فيها؟ وهاذي بغيت نختم بها، المتغير ديال التغيرات المناخية - صدقني السيدة المستشارة - راه مطروحش غير للمملكة المغربية، راه على مستوى دول العالم حتى اللي عندها الماء تتساءل غدا شنو غيكون عندها المشكل.

في الدول ديال شمال أوروبا اللي ما عندهاش مشكل الماء تتقول لك غدا شنو يمكن نديرو فهاذ القضية ديال الماء؟

احنا اللي مهم بالنسبة لنا هو نرفعو المستوى ديال التخزين، لأنه حتى المناطق اللي ما فيهاش التساقطات كثيرة يمكن تكون فيها حملات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل للسؤال الخامس وموضوعه تعثر أشغال توسيع الطريق الوطنية رقم 9 الرابطة بين ورزازات ومراكش، للسيد المستشارين السي عبد اللطيف أعمو والسيد المستشار السي عدي شجري، شكرا تفضلو السيد المستشار.

#### المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين.

فسألنا اليوم حول البطء والتعثر اللي كتعرفو أشغال التقوية وتوسيع الطريق الوطنية رقم (9) بين ورزازات ومراكش عبر تيشكا، مما يتسبب في مشاكل لا حصر لها، لا بالنسبة للسائقين ولا بالنسبة لحركة المرور.

وفي هذا الإطار، نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات التي ستخذونها لتسريع وتيرة الإنجاز وضمان السير العادي على هذه الطريق. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أولا، أنا هاذ الطريق درتها، مشيت فيها جوج مرات وفعلا فيها شوية ديال المعاناة، علاش؟ لأن الاختيار اللي تدار هو أننا هاذ الطريق هاذي الوطنية رقم (9) اللي تربط جوج ديال المدن مهمة جدا اختارنا أننا نصلحوها ونأهلوها، وهي خدمة، والتأهيل ديالها جا في اتجاه أننا مزال ما حسمناش في النفق ديال تيشكا، غنصلحو الطريق أسميتو، غتكلفنا 1.8

من الملح حالت دون الاستفادة من هذه المياه في سقي الأراضي المحيطة. هذه الإشكاليات، السيد الوزير، تنتقاسمهم، بعض السدود كذلك تتبذل فيها الدولة مجهود كبير، تنتقاسمو فيها واحد 2 إشكاليات أساسية: عدم استكمال التجهيزات الهيدرو فلاحية وشبكة الري، تيجعل المردودية ضعيفة بالمقارنة مع الأهداف المسطرة لهاذ السدود، مثلا سد الوحدة اللي كان مرسوم له أنه غيسقي واحد العدد ديال الهكتارات.

الإشكالية الثانية نسبة الملء ضعيفة بالنسبة للقيمة اللي قلتو دبا كتعمر بها السدود، لأن أغلب السدود اليوم فيها الأوحال أكثر من المياه، وهذا هو الإشكال اللي مطروح اليوم أمام هاذ السدود الكبيرة اللي في المغرب أن الأوحال فيها تتعبأ واحد المستوى عالي جدا، لهذا تطرقنا لهاذ الإشكالية ديال بناء السدود لأن بالفعل عندها مشكل ديال السدود الكبيرة في المغرب عامرة بالأوحال ماشي بالماء، هذا من ناحية.

هناك واحد الإشكالية كبيرة أيضا السيد الوزير المناطق الجبلية، فيها موارد مائية متنوعة جدا، ولكن ما كنتستافدش منها، لذلك تنطلبو السيد الوزير المزيد من الاهتمام بالمناطق الجبلية وتعبئة الموارد المائية ديالها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيدة المستشارة،

بعض الأمور ما مختلفش فيها، غير رجاء لثاني مرة أسمع أن السدود الكبرى ديال المملكة عامرة بالأوحال، راه غير صحيح، قلتها وأقولها، هل هناك بعض السدود نسبة الأوحال فيها كايته؟ صحيح ما كايته سد في العالم اللي ما فيهش الأوحال.

على كل حال السد ماشي هو (éternel) السد عنده واحد المدة ديال الحياة، تقريبا 100 سنة، النسبة ديال الأوحال مرتبطة بواحد العدد ديال الأمور، ومع ذلك احنا هاذ الإشكال نتعالجه، وأنا سبق لي وقلت الآن الكلفة باش تبني سد أقل من أنك تمشي تحيد.. عرفتي غير باش تحيد الأوحال خاصك تلقى ليها واحد العدد ديال المئات ديال الهكتارات باش تحيد هاذيك الأوحال، ها المسألة الأولى.

المسألة الثانية فيما يتعلق أنا تنفضل نشوف الجانب الإيجابي في تجربة السدود في المملكة المغربية، أولا شركات مغربية 100%، خبراء مغاربة 100%، مكاتب دراسات 100%، هل وقعت بعض الأخطاء؟ الراجح، هاذ القضية اللي قلتي ديال سد الشاهد ممكن، هل لا يمكن أن نستعمله في المستقبل؟ ممكن أن نستعمله، حيث هاذك الشيء تربط غير بالمردودية، أما راه تيمكن لنا ناخذو ذيك المياه المالحة ونعاودو نقادوها ونعاودو.. ولكن

اللي سالنا ما بين تدارت وتيشكا، دابا غير شوية ديال الشتا ما تقولو شاي الثلج، الجبل كلشي تيطيح، الجبل كلشي تيطيح والطريق تتقطع، وبالتالي الوقينة فاش كانوا الناس تيديرو 4 سوايح من مراکش لورزازات دابا ولاو تيديرو 6 سوايح.

السيد الوزير باش ما نبداوشاي نخبو كما تقولو الشمس بالغربال، راه النفق ديال تيشكا هو الحل الوحيد إلى بغينا حقيقة أن ذوك المناطق نربطوهم بباقي مناطق المملكة، ما نبداوشاي نكذبو على روسنا هذا بكل صراحة، وبالتالي اللهم قد بلغنا، والسيد الوزير ولكم واسع النظر وللحكومة واسع النظر.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، يبدو أن هذه الجلسة جلسة جهمة درعة - تافيلالت، سوس سابقا.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار، راه أنا قلت أنها أسئلة آنية وأنا تفاعلت معها، لكن دابا خلبونا غير نضبوا الأمور، راه ما كابينش اللي تبتكلم حيث فاش تتكلم على الإستراتيجية تقول نفق تيشكا أنا راه كنت واضح السيد المستشار وأجبت عنه مرارا، قلت فيما يتعلق بالدراسات التفصيلية أنا اعطيت فيها تعليمات باش نبداو فيها، ولكن شوية ديال سميتو راه دبا هاد النفق ديال تيشكا راه تنتكلمو على 10 ولا 12 مليار ديال درهم، منين غادي يجي وقتو راه غادي يدار.

فيما يتعلق بالطريق رقم 9 اللي تنتكلمو عليها وأنت السيد المستشار سيد العارفين، واش كين طريق اللي فيها 177 كلم اللي تتخترق هذيك الجبال بالمنعرجات ديالها غادي نهيوها في سنة ولا في سنتين، وهي مجال اللي قلتي أنت (sous circulation) كين بعض المقاطع أنا جاو عندي مستشارين مجال دبا هذا المقطع ديال توفلحت وتدارت أنا مشيت شفتو، وفعلا فيه معاناة وجلست مع الشركات ما عندناش حل آخر السيد المستشار، ذاك الحل اللي كين هو هذا، لأن احنا دايزين في جبل وهذا الجبل (les roches) ديالو معروفين ونشتغل عليه في هذا الإطار، باش نسهلو ونديرو احنا هاد الشي كنشتغلو عليه.

النقطة اللي شرقي لها مزيان حيث تكلمتي على ذلك القضية ما بين فاش غادي الممر ديال تيشكا هادوك (les éboulements) صدقي السيد المستشار أنا واحد الوقت دخلني الشك وعيطت، ما اكتشيتش بالخبراء المغاربة، عيطت على مستشارين من دول اللي عندهم هذه المشاكل تقولو لي السيد الوزير راه هذاك الشي عادي خاصو يتصلح واحنا نتصلحوه ما عندناش في المنطقة ديال الأطلس الكبير عندنا كذلك في

مليار ديال درهم.

بالنسبة للإخوان المستشارين اللي كانوا تقولو هاذ القضية ديال درعة - تافيلالت ما استفداتش من واحد العدد، هاذي 1.8 مليار ديال درهم، تقريبا 177 كيلومتر، فيها مقاطع اتبهينا منها، وفيها بعض المقاطع السادة المستشارين تيعرفو كان عندنا مشكل، وهاد المشكل خارج عن الإرادة ديالنا، عندك واحد الشركة مشات للإفلاس وما كناش احنا بغيناها تمثي للإفلاس مشات (la liquidation judiciaire)، اضطرينا نوقفو معها العقدة، خاصة هذيك الطرف اللي كين ما بين تيشكا وامرزان اللي فيه 54 كيلومتر، والإخوان اللي تيمرو بهاذ الطريق تيعرفو بأن فيه إشكالات قانونية وإشكالات إدارية، وكين واحد الطريق اللي الآن اتبهينا من الدراسة ديالو، واحنا غادي نكموه.

أنا أتفهم بأنه لما تتكون الأشغال والطريق خدامة تتكون بعض الإشكالات بعض المعاناة، نحاول التقليل منها، لكن تيبقى المشروع في الحجم ديال 1.8 مليار ديال درهم كواحد الجهد كبير اللي دارتو الدولة باش هاذ الطريق اللي هي طريق إستراتيجية تكون طريق سالكة بمعايير جيدة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الوزير.

صراحة السيد الوزير ماشي من باب الصدفة أنه حطو 4 أسئلة تقريبا في نفس الموضوع وفي نفس المنطقة، هاذ الشي إلا تيدل على شي حاجة تيدل على أن هاذ المنطقة فعلا فيها مشاكل، لأن هاذ المنطقة معزولة، لأن هاذ المنطقة مهمشة.

فالسيد الوزير، قال السي الحاج التابعة وقتلو ماشي التابعة، أنا تقولو ربما شي تابعة، ولكن ربما قلة التبع وقلة العناية، فالله يجازيك بخير السيد الوزير هاذ الطريق ديال تيشكا 3 سنين هاذي، 3 سنين هاذي باش بدات الخدمة، وبدات الخدمة على مستوى عدة مقاطع من توفلحت حتى لتدارت ومن تيشكا حتى لأسميتو، وكما قلتو تحت السير (sous circulation) وملي تتكون الخدمة (sous circulation) راه الطريق تترجع (Piste)، هل يعقل أن المنفذ الوحيد للمناطق الجنوبية الشرقية كلها تكون في هاذ الحالة هذي؟

فالله يجازيك بخير السيد الوزير في الدورة السابقة كنا طرحنا لكم القضية ديال النفق ديال تيشكا، وقتلو لنا بأنه هاذ الطريق هذي وهاذ التهيئة اللي غادي تعرفو الطريق 9 غادي تحد من أسمو، وقتلنا لكم في التعقيب هذا ليس حل، والوقت تيعطينا الحق السيد الوزير. حتى المقطع

هاد الطرق السيارة بالأرقام، أن 1800 كلم عرفتي شمال دايرين لها دبال السياجات، 3050 كلم دبال السياجات الحديدية، و 540 كلم دبال السياجات الإسمنتية، للأسف الشديد أن بعض من يخطط بالطرق السيارة يفعلون فيها بعض الأفاعيل وهذه تكلفنا تقريبا 5 المليار دبال السنتيم باش نعاودو تقادوها، لكن هذيك النقطة اللي كنتو طرحو أنتما المستشارين وطرحو السادة النواب دبال هذيك القناطر اللي تتلاح منها الحجر، وجيت أنا وقلت لكم غنديرو لها برنامج، وشرعنا فيه، وقلت آنذاك وهذا كان يحز في نفسي، قلت غادي نسيجوها وخا الجمالية ديالها غتأثر، الآن اشتغلنا سيجنا تقريبا 21، درنا لها التسييح ودرنا لها الكاميرات دبال المراقبة اللي مرتبطة بالدرك الملكي مباشرة، وعندنا 74 قنطرة أو (passerelle) اللي كنيشتغلو عليها في هاذ الإتجاه.

نعطيك غير واحد المؤشر السيد الرئيس، عندنا معدل قنطرة للراجلين، كنتكلم على الراجلين ما كنتكلمش على الآخرين بمعدل وحدة لكل 16 كلم، فوق ما كتكون الحاجة أن هاذوك الناس نديرو لهم قنطرة كنديروها لهم، وأعتقد أن هاذ المستوى من الخدمة مرتفع وجيد، علما بأن كين مقاطع في الطرق السيارة غير مريحة ماعندهاش مردودية اقتصادية البتة، ولكن الخدمة دبال المستعمل تفرض علينا هاذ المستوى من العمل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة احنايا لا يسعنا إلا أن نقول هناك مجهودات مبذولة، غير أنها تبقى غير كافية.

السيد الوزير،

احنايا ما كنيستولوش كعارضة باش نجبطو المجهودات اللي كنتدير الحكومة، فاحنايا يا ليتنا نشيد هنا من هذه القبة أمام الشعب المغربي بأن هناك مجهودات مبذولة تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية دبال بلادنا. ما أحوجنا إلى القول هكذا، ولكن نرى أن هذا من الضروري إثارة بعض الملاحظات، والملاحظات كثيرة لأن هناك خلل في عدم حراسة الطرق السيارة، تنلقاو الماشية تتجول في الطرق السيارة، كنيلقاو الكلاب الضالة تتجول، وهذا يهدد سلامة المواطنين ومستعملي هاذ الطرق، فيا ليتنا نشدد، هناك قط سوداء، أظن يجب أن يكون لديكم إحصاء في النقط التي تكثر فيها هذه الحوادث.

ثانيا، السيد الوزير، لا معنى أننا كنيخذو الطريق السيارة وكناديو الواجب، غير أننا كنيبقاو ماشيين ثلاثة، أربعة حتى الخمسة وأكثر دبال

الريف وكل مرة تتصلحو طرف فيها.

وبالتالي ما مرتبطش واش الخبراء المغاربة ولا الشركات المغربية ماشي في المستوى..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتقل إلى السؤال الموالي، وموضوعه شروط الوقاية بالطرق السيارة بالمغرب وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

شروط الوقاية بالطرق السيارة، اليوم خاصنا نفرحو بأن بلادنا والحمد لله تزخر بشبكة طريقية خاصة الطرق السيارة، وهنايا أنا غادي نخفف عليك لأن وأنا كنسمع غير فرق الأغلبية تبارك الله عليها حاملة ويأئسة، إذا هاد الطرق السيارة راه وخا متوفرة راها ما محروساش وما مأمناش، أنا دبا غير غادي نجي مع الحق ونقول أن فرق الأغلبية راها يأئسة ومدمرة وشهد شاهد من أهلها.

إذا أنا لا يحتاج هذا إلى تشكيك بحيث أننا نسمعو فرق الأغلبية مدمرة فما بالك بالمعارضة التي تطالب بتشديد الحراسة على الطرق السيارة السيد الوزير ما هو جوابكم شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد الرئيس،

فرق الأغلبية ناشطة وتمارس حقها في الرقابة ومن حقها أن تساءلني ومن حقني أن أجيب، وهي مناسبة باش نقول ومزيان اللي جبدتي هذا الموضوع، ما كينش قرار في بلادنا تخاذ فيما يتعلق بالطرق السيارة كان قرار مرتبط بجهة معينة.

رجاء السادة المستشارين، الطرق السيارة هي مشاريع وطنية بحال اللي تنديرو طنجة المتوسط راه ما درناهش على ود الجهة دبال الشمال، طنجة المتوسط ما كان يمكن لنا نديروه إلا في طنجة المتوسط هذا مشروع وطني.

فيما يتعلق بالطرق السيارة وأنت قلتها 1800 كلم نتجعلنا ما بين الدول الأوروبية على مستوى التصنيف، جاين احنا في الوسط، هناك دول أوروبية أقل منا في الطرق السيارة.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يراهن المغرب على الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر قصد تحقيق الرهانات الأساسية في مجال التنمية المستدامة، أخذا بعين الاعتبار الرهانات البيئية وتحدي التنمية البشرية وتعزيز تنافسية الاقتصاد المغربي، فبعد مرور سنتين على اعتماد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة رؤية 2030 بتاريخ 25 يونيو 2017، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة حول التدابير المتخذة لتنزيل أهداف هذه الإستراتيجية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة كاتبة الدولة.

السيدة نزهة الوافي كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ السؤال يحتاج إلى أكثر من ثلاث دقائق، نجو للجنة وتكلمو عليه بشكل مستفيض.

بالفعل اليوم بلادنا، الحمد لله، اعتمد جلالة الملك حفظه الله في أول مجلس وزاري للإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، اليوم لدينا حصيلة مشرفة فيما يتعلق بتنزيل هذه الإستراتيجية، تتوفرو على إطار حكامه معمد في فبراير 2017. بعد سنة مباشرة اعتمدنا 16 مخطط قطاعي، اليوم 6 دالقطاعات كل قطاع عنده مخطط دبالو يعمل على تنزيله، بالإضافة إلى واحد المخطط أفقي اللي هو مخطط مثالية الإدارة، كيفاش الإدارة تدير الفرز، تدير النجاعة الطاقية، تدير النقل المستدام، اليوم احنا في كتابة الدولة للتنمية المستدامة، كما هو الشأن بالنسبة للقطاعات الأخرى، احنا عندنا سيارات خضراء في كتابة الدولة بالإضافة بدينا العملية الفرز، استعمال الطاقات المتجددة، النجاعة الطاقية يعني توليد إنتاج الطاقة من الطاقات المتجددة.

بالإضافة إلى أننا وقعنا مع شركة من أجل أن تجمع النفايات الإلكترونية والكهربائية، بالإضافة إلى التنزيل التراي، وقعنا مع 6 دالجهات تنزيل تراي للإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة في إطار توجه نحو الجهوية وتنزيل تراي، لأن التحدي مناخي، تحدي الاستدامة هو تراي بالأساس ومجالي بالأساس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

الكيلومترات واحنا كمشيو (va et vient) كتضيع لنا وقتنا، ماشي كنجي نديرو إصلاح وكنعرفلو الطريق الأخرى ولازم المواطن يؤدي، علاش أخويا ما نخلصوش حنايا ملي كتتعدي واحد المجموعة ديال الكيلومترات، أننا أصبحت عاجزة أننا نديرو (L'Autoroute). أستسمح السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد الرئيس، مزيان ملي جبدي هاذ الموضوع.

في الحقيقة ملي كتكلمو على الطرق السيارة، راه هي ممتدة في الزمن، دبا احنا غادي نطلقو الطريق السيارة ديال جرسيف - الناظور، احنا غنطلقوه، ملي غيوجد ربما تكون حكومة أخرى، يمكن تكونو أننا في الحكومة، فبالتالي هاذ الموضوع هذا، الموضوع ديال الطرق السيارة.. السيد الرئيس،

هذا راه مشروع ديال دولة، راه في عموم البنات التحتية، عموم البنات التحتية، إلى خديتي المعدل العادي خمس سنوات، أما إلى وقعو (les imprévus et les glissements) وذلك الشيء راه يمكن تمشي حتى لسبع سنين، ثمان سنين، بمعنى في الحد الأدنى هي عابرة لحكومتين، طيب هاذ المسألة الأولى.

المسألة الثانية: أنا أشرت لهاذ القضية، أنا ما بغيتش نكون قاسي فيها، لكن كايين، راه الناس اللي كيتقبو لك السياج وكيتقبو لك الإسمنت كتولي عندك أمور أخرى، ولكن مع ذلك نحن حريصون على أنه اللي يمشي في الطريق السيارة ما يمكنش تكون عندو أمور خطيرة عليه. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وزيدو في الدعوات ديالكم في هاذ العشر الأواخر.

وننتقل إلى السؤال الآني الموجه لكتابة الدولة المكلفة بالتنمية القروية، وموضوعه الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة رؤية 2030، نعم؟ التنمية المستدامة، اسمحي لي السيدة كاتبة الدولة.

التنمية المستدامة فيها العالم القروي والحضري، والسؤال موضوع من طرف الفريق الحركي، تفضلو أحد السادة المستشارين لوضع السؤال، تفضل أمولاي مبارك.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

**المستشار السيد يحفظه بـمبارك:**

تفاعلا مع توضيحاتكم واستحضار مدى جاهزية الحكومة لتنفيذ خطة الأمم المتحدة حول أهداف التنمية المستدامة في أفق 2030 المحددة في إطار الإستراتيجية الوطنية، نود في الفريق الحركي أن نسجل الملاحظات التالية والاقتراحات:

أولا، إن الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2030 هي بمثابة التزام سياسي رسمي للمغرب بتنفيذ التزاماته الدولية المرتبطة بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

وفي هذا الإطار نسجل في الفريق الحركي التأخر في أجراء وتفعيل هذه الإستراتيجية، لذا نتطلع إلى تسريع وتيرة العمل والانكباب على تحقيق الأهداف المسطرة بدل التسابق حول مهام التنسيق والقيادة بين القطاعات الحكومية المعنية.

ثانيا، نعتبر أن الانخراط الفعلي لجميع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية المعنية بالتنمية المستدامة هو المدخل الأساسي لإنجاح هذا الورش الإستراتيجي، بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة.

وفي هذا الإطار ندعو مختلف القطاعات إلى إعداد المخططات القطاعية وإغنائها بمؤشرات دقيقة ومرقمة لتتبع التقدم في تنزيل الإستراتيجية، مع التأكيد على ضرورة الالتقائية والتنسيق بغية تحقيق الأهداف المسطرة على أرض الواقع في الآجال المحددة.

وهي مناسبة أيضا للتأكيد على ضرورة بلورة إستراتيجية أفقية لحماية البيئة كهدف أساسي من أهداف التنمية المستدامة.

ثالثا، كما لا يخفى عليكم، السيدة الوزيرة المحترمة، يلعب النظام الإحصائي الوطني دورا مهما في إنتاج المؤشرات الضرورية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، غير أن تعارضها بين مختلف الأجهزة المكلفة بإصدارها تجعل المهمة أكثر تعقيدا، علما أن الدراسات والمعطيات التفصيلية ديال الإحصاء لسنة 2014 لم تصدر بعد، لذا نقترح في الفريق الحركي مراجعة النصوص القانونية الرامية إلى تحسين قانون الإحصاء ومأسسة المجلس الوطني للإحصاء.

رابعا، السيدة الوزيرة المحترمة، نجد التأكيد في الفريق الحركي على أن المدخل الرئيسي لتفعيل هذه الإستراتيجية وضمان نجاحها هو الإصلاح الشامل والحقيقي لمنظومة التعليم والصحة كأولوية ضمن الأهداف المحددة في رؤية 2030، اللتان تعرفان اختلالات وإشكالات مختلفة تعيق مسار التنمية البشرية والمستدامة ببلادنا.

وفي هذا الإطار نتطلع إلى إخراج القانون الإطار للتربية والتكوين بعيدا عن الحسابات الأيديولوجية، وكذا توفير شروط تفعيل المخطط الوطني للنهوض بالقطاع الصحي 2025.

خامسا، نعتقد في الفريق الحركي أن التنزيل الأمثل لهذه الرؤية يتطلب التعجيل ببناء نموذج تنموي جديد يحصن المكتسبات ويصحح الاختلالات،

وفي صدارتها النموذج التنموي لأقاليمنا الجنوبية الذي نتطلع إلى تسريع وتيرة إنجازه.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة كاتبة الدولة، في إطار الرد على التعقيب.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة مكلفة****بالتنمية المستدامة:**

السيد المستشار المحترم،

غير واحد التمايز بين الأجنحة الأمية للتنمية المستدامة اللي الأهداف ديالها 17 الحكومة ملتزمة بأن تنفذ، والتنفيذ والتنزيل في طور الإنجاز، وكاينة حصيلتها ممكن تدير سؤال محوري للسيد رئيس الحكومة لأنه ينسق بين كل القطاعات في هذا المشروع الأممي.

الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة اللي اعتمدها سيدنا في المجلس الوزاري هو إطار وطني، دبا أنت هو اللي جاني السؤال عليه، أنت تتكلم على إطار أممي اللي هما حقيقة متلازمان، والحمد لله بلادنا في إطار الاستباق والتبصر ديال جلالة الملك في هذا الورش ديال الاستدامة وديال المناخ، احنا قبل ما الأمم المتحدة تنتقل من الألفية لأهداف التنمية المستدامة كنا دوزنا الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، اللي نحن في إطار تنزيلها واللي كئامن واحد 72% من أهداف الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

اليوم الحكومة تشتغل على إطار حكامه تدير فيه (La mutualisation) بين الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة والأهداف 17 اللي كتخص كل ما يتعلق بمكافحة الفوارق الاجتماعية، ضمان الاستدامة في كل أبعادها التي تضمن الاستدامة في أفق 2030.

بالإضافة إلى ذلك هناك كتابة الدولة للتنمية المستدامة باعتبارها لها علاقة مباشرة بهذا الموضوع، درنا إعداد خطة من أجل تنزيل هذه الخطة الأمية رهن إشارة الحكومة.

بالإضافة إلى ذلك درنا مراجعة للإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة باش ممكن نراجع المؤشرات ونراجع البيانات إلى أي حد هذيك 17 الأهداف شحال باقي تتأمن، واش باقي احنا في 72 في ضوء التنزيل ولا إستمرنا، وبالتالي هناك واحد التمايز يجب.. اللي توصلت به هو الإستراتيجية وماشي الأهداف التنموية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة كاتبة الدولة، شكرا.

ننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الصحة، وموضوعه الإشكالات المزممة لقطاع الصحة ببلادنا، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد



البشرية، ويساهم في قياس السياسات الحكومية، مدى نجاحها من فشلها. وبالاستناد إلى جميع المؤشرات وبالنظر إلى واقع الحال الكلي يقر والآن بأن الوضع الصحي ببلادنا مقلق جدا، قد يطول الحديث هنا عن الإشكالات الطارئة منها والمزمنة، وكنفي بإثارة إشكاليتين:

تتعلق الأولى بالتدبير العام، وخصوصا في شقه المالي، والذي يعرف عددا من الاختلالات، أهم مثال نوردته هو الأدوية واللوازم الطبية، فالواقع ينطق أن المراكز الصحية تفتقد لأبسط الأدوية وفي المستشفيات يرغم المرضى على شراء الأدوية ولوازم الجراحة، في حين ترصد ميزانية خاصة للتموين بهذا المجال.

المشكل إذن السيد الوزير، ليس في حجم الميزانيات ولكن أين وكيف تصرف هذه الميزانيات؟

الإشكالية الثانية تتعلق بالموارد البشرية. إذا كان العنصر البشري هو أهم حد لكل عمل منتج، فإن أهميته تتضاعف عندما يتعلق الأمر بصحة المواطنين. قطاعكم السيد الوزير الذي من المفروض أن يؤتمن على صحة الجميع، يعرف منذ مدة عدة حركات احتجاجية، أطباء، ممرضون، تقنيون، طلبة، ومملقات مطلية مشروعة، وعضو البحث في الأسباب ومعالجتها، نرى في فريق الإتحاد المغربي للشغل، أن سياسة ربح الوقت هي سيدة الموقف، الاجتماعات مع النقابات لم تفضي إلى نتائج ملموسة وحتى المحاضر التي وقعت لم تحترم.

ينضاف إلى كل ذلك عدم احترام مبدأ تكافؤ الفرص في التعيين، في الانتقال، في الترقية، في التعيين في مناصب المسؤولية، وعلى ذكر المسؤولية خصوصا في المناصب العليا لم نفهم لحد الآن السيد الوزير لماذا فرض على المرشح لمنصب الكاتب العام أن يكون طبيبا، والحال أن المنصب إداري بامتياز، ألا يعتبر ذلك خرقا للفصل 35 من الدستور؟ بما أن هذا الشرط يحرم كفاءات أخرى من الترشيح.

خلاصة القول السيد الوزير أنه دون حل هاتين الإشكاليتين لا يمكن أن تنجح لا خطة وطنية ولا قطاعية.

ثانيا، أن ما ذكرناه عن قطاعكم هو جزء لا يتجزأ من سياسة عامة تسود البلاد، حيث مازلنا بعيدين عن تطبيق مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وما زال الإنسان المغربي لا يحظى بالمكانة الحقيقية التي يستحقها، أي أن يكون في قلب اهتمام السياسات العمومية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

السيد وزير الصحة:

لا، أنا ما غناقش أسلوب التدبير والتسيير ديال الوزير لأنه ربما لن

المغربي للشغل، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أمام تزايد الاحتجاجات، سواء داخل القطاع أو خارجه، نسائلكم عن مدى الإجراءات التي تتخذونها لمعالجة هذه الإشكاليات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد أناس الدكالي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

من المؤكد أنه الوضع الصحي في بلادنا بطبيعة الحال لا يرضي الجميع، مهما المجهودات الجبارة التي قامت بها هاذ الحكومة والحكومة السابقة والحكومة التي قبل منها، ولكن في هاذ الست، ثمان سنوات الأخيرة بارتباط مع ارتفاع الميزانية، بارتباط مع ارتفاع عدد مناصب ديال الشغل لهاذ القطاع، وحتى واحد ما يختلف اليوم بأن هناك قطاع يحتاج إلى إصلاح عميق، واليوم بتعليمات من جلالة الملك الله يحفظو، هناك لجنة مشتركة بين قطاع الصحة وقطاع الداخلية وقطاع المالية يشتغل على بلورة إصلاح عميق، راه بحال نموذج تموي جديد، وسيكون هذا الإصلاح في قلب هاذ النموذج التنموي الجديد الذي يضمن لكل المغاربة الولوج إلى خدمة صحية في المستوى.

بطبيعة الحال لتجاوز الاختلالات ولما جيت للقطاع قلت بأنه لازم ما نعطو لنفسنا واحد التصور متوسط المدى وعملنا مخطط 2025 بشكل تشاركي، وجعلنا منه اليوم واحد المرجع أساسي لهاذ الإصلاح اللي تنقومو به مع القطاعات الأخرى اللي تكلمتو عليها، مخطط 2025 اللي في الأسبوع المقبل غنقدمو سنة من التنزيل ديالو، اللي فيه مجموعة ديال الإنجازات، وراه السيد رئيس الحكومة تكلم على البعض منها. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقطاع الصحة مكانة خاصة، فهو يساهم في تحديد مؤشر التنمية

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال الاكتظاظ في المستشفيات هادي ظاهرة واقعية ويكون الحجم ديالها مرتفع على مستوى المستشفيات الجامعية، لأنه للأسف لم نستطع لحد الآن من تثبيت احترام المسار العلاجي من المركز الصحي إلى المستشفى ديال القرب إلى المستشفى الإقليمي إلى المستشفى الجامعي، وربما يعني جودة خدمات المستشفيات الجامعية هي اللي تتجعل هاذ المسألة هادي كذلك.

ولذلك اليوم احنا مشغولين بشكل كبير على تأهيل المستشفيات الجهوية، خاصة على مستوى المستعجلات، والتأهيل ديال جميع المستشفيات، تكلمت على الميزانية التي نوفرها لذلك باش يمكن نحسن الخدمات وتقوي الجاذبية ديال هاذ المؤسسات.

ثم كذلك استخدام بعض الطرق الجديدة يمكن كذلك ما يسمى بالمستشفى ديال النهار، اليوم وصلنا ل 10% ديال الأسرة نتخدموها للمستشفيات ديال النهار، يعني كندوز 24 ساعة وتمشي، وهذا يقلص حتى الخطر ديال الإصابة بالأمراض الجرثومية اللي كتكون فالمستشفيات (les maladies nosocomiales).

ثم كذلك فيما يتعلق بالمواعيد ديال الجراحات، اخذينا واحد المبادرة هاذ السنة جادة تعبوية قمنا بها واعطيناه إمكانيات لا الموارد البشرية ولا المعدات وغيره فيها الشراكة كذلك مع القطاع الخاص من خلال تخفيف اللوائح ديال الانتظار بالنسبة للعمليات الجراحية، 415 حملة طبية اللي غنكون، درنا الآن 84 وتم الاستفادة ديال 26 ألف ديال المواطنين.

أمور أخرى كذلك متعلقة بالمستعجلات، أطلقنا مخطط لتسريع تأهيل المستعجلات في نهاية السنة، وفيه مجموعة ديال الإجراءات اللي يمكن نتكلمو عليها فيما بعد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

لا نجاملكم إذا قلنا بأن هناك مجموعة من الإصلاحات، مجموعة من الاجتهادات المبذولة لتحسين العرض الصحي ببلادنا، نحن ما قامت به الحكومة برفع الميزانية المخصصة لهذا القطاع ما بين سنوات 2016 حتى ل

يروق الكثير لما كتلتصق بالقوانين والإجراءات التنظيمية للتعين في المناصب العليا والتعيين فعدد ديال المناصب على مستوى الجهات إلخ.

أنا أريد أن أؤكد على أن مؤشرات الصحة متقدمة، إلى اخذينا مؤشر ديال التنمية البشرية عندنا 3 فيهم ديال الصحة هو اللي مرتفع في بلادنا هو اللي كيرفع الرتبة ديال المغرب على المستوى العالمي، ثم كذلك وهذا كيدل عليه التقلص ديال عدد الوفيات ديال الأمهات والأطفال حديثي الولادة والأطفال أقل من 5 سنوات.

قائم الموارد المالية، الموارد المالية اليوم هي اللي مكنت باش يمكن نخلقو في سنتين 950 سرير جديد وتمشي في 52 مؤسسة إستشفائية جديدة اللي غتطينا 6000 سرير من هنا ل 2021، هي اللي غتخلينا كذلك نديرو 150 مليون ديال الدرهم في البرنامج ديال تقليص الفوارق المحلية والاجتماعية، هي كذلك اللي كتسمح لبنا باش نديرو 850 مليون ديال الدرهم باش نعاودو التجهيزات 11 ديال (IRM) جوج مؤخرا غيكونو في طنجة وورزازات، عندنا في الراشيدية وغزيدو وورزازات، ديال درعة- تافيلالت.

ثم كذلك 54 (scanners) اللي تدارو من 2014 كل واحد كيسوى 4 مليون ديال الدرهم، هاذ الشي فين هو؟ فين هي الحكامة اللي تتكلمو عليها، فين مشي هاد الشي؟ الأدوية ضاعفنا 3 دالمرات وكاينة مكتكفيش، غنقول ليك حتى الميزانية مكتكفيش.

لذلك الحل هو تعميم التغطية الصحية ماشي نخليو الوزارة هي اللي يمكن تكفل بتحويل ذلك، هناك اليوم التعميم على المستقلين وبالنسبة للفئات..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لوضع سؤال موضوعه، إختلالات وفوضى الاستقبال بالمستشفيات العمومية، تفضلو السي عبد الصمد.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعاني مجموعة من المستشفيات والمؤسسات الاستشفائية العمومية من إختلالات وفوضى على مستوى الاستقبال للمرضى وذويهم، الأمر الذي يزيد من معاناتهم.

لذلك نسألكم السيد الوزير، حول الإجراءات التي ستخذونها للحد من مظاهر الفوضى والاختلالات على مستوى استقبال المرضى؟ شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

تغيير العقلية والممارسات يأخذ وقت صراحة، ولكن الحكومة خاصة تبادر، أخذ المواعيد عن بعد مسألة أساسية، الآن احنا في 17%، وضعنا هدف في أفق 2021 ل 50%، مع اتخاذ مجموعة من الإجراءات بما فيها أخذ موعد من المركز الصحي.

المسألة ديال الأدوية اليوم اخدينا كذلك عملنا إجراء، أنه نعملو واحد الصفقة إطار 3 سنوات، وكذلك التدبير المفوض للوجيستيك والتوزيع، وهذا من المؤكد أنه غيادي إلى تحسين التزويد ديال المستشفيات، مع العلم أنه دائما اليوم إذا خدينا الأمراض المزمنة وصلنا ل 900 ألف اللي تياخدو الدواء ديال (tension) 900 ألف تقريبا اللي تياخدو الدواء ديال السكري، راه عندنا تحول وبائي في بلادنا، آخر دراسة في 2018، 29% اللي أكثر من 18 عام عندهم ضغط دموي مرتفع، 11% عندهم سكري، وهذه أرقام زادت على هاذي 10 سنوات، وهاذي كلها كلفة بطبيعة الحال اجتماعية واقتصادية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غياب الأمن بالمستشفيات، سؤال موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

سؤال الفريق الاستقلالي هو غياب الأمن بالمستشفيات، السيد الوزير، ونحن نستمع ممن سبقوني في وضع الأسئلة إلى الاختلالات الموجودة في مختلف المستوصفات والمستشفيات، فماذا أعدت وزارتك للتقليل من هذه الحدة؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

أنا عندي إيمان بأنه الرفع من مستوى الأمن داخل المستشفيات مرتبط بتحسين الجودة ديال الخدمات الصحية وأنسنة المستشفيات، ما شي بالإكثار بالعدد ديال الحراس على ضرورة ذلك، وحتى بعض المرات يتم التدخل ديال قوات الأمن، وعندنا بعض المستشفيات اللي فيهم داخل

2019 بنسبة تتجاوز 16%، غير أن هذه الجهود تبقى غير كافية لكون أن حجم الخصاص هو كبير والخدمات الصحية لا تزال دون مستوى تطلعات المغاربة، فهذا القطاع هو في حاجة إلى إصلاح عميق. الأزمة ليست اليوم بل هي متوارثة ومستمرة مع جميع الحكومات.

إذن الكل يعترف بضعف الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، للمغاربة، نظرا لضعف الطاقة الاستيعابية بالمستشفيات، نظرا لقلة الأطر الطبية وشبه الطبية، من قلة الأدوية ولغياب التحفيز لدى العنصر البشري.

لذلك نطالبكم السيد الوزير، أولا، برفع الطاقة الاستيعابية عن طريق إنشاء المزيد من المؤسسات الاستشفائية، المواصلة في تأهيل ما هو موجود، كذلك البحث عن مصادر أخرى للتمويل، كالكثير من المستشفيات اللي هي خاوية ما فيهاش أدوية، الأدوية اللي هي ضرورية كالأنسولين ديال السكري وكذلك الأمصال اللي كتكون في معالجة لسعات العقارب في الكثير من المناطق.

نطالبكم السيد الوزير بإبرام اتفاقيات شراكة مع الجماعات الترابية، وهنا كالكثير من الأمثلة اللي اعطت نتائج إيجابية، لأن المنتخبين المحليين على دراية بواقع الصحة يمارسون سياسة القرب.

الكثير من مجالس العالات والأقاليم وكذلك الجهات أبرمت اتفاقيات مع مؤسسات تابعة لكم، وكانت النتائج حسنة، لهذا ندعوكم إلى مزيد من الانفتاح والتواصل في إطار السياسة المعروفة اللي كتأدي إلى نتائج إيجابية.

الغرض ديالنا من هذا السؤال هو بغينا نفتحو معكم واحد الموضوع اللي يتعلق بكما تعلمون أن جميع المؤسسات تقريبا كتدير واحد شركات الحراسة بباب المستشفيات، كالكثير من مشاكل كبرى، هادو جاو للأمن ولكن يساهمون في غياب الأمن، أصبحوا يتدخلون في كل شيء، بل يتدخلون حتى في تحديد المواعيد، هذا ليس كلامي وليس كلام المواطنين، جاء في تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2015 في بعض المؤسسات، هناك تدخل في كل شيء، هناك ابتزاز للمواطن، الكثير من الحوادث والاعتداءات اللي كتكون على الأطباء وعلى الأطر الصحية السبب ديالها هما هاد الأشخاص الموجودين لأن ما عندهمش تكوين، كانت لديكم بادرة ديال مضيفات الاستقبال اللي عندهم تكوين خاص لم تستمر، نتساءل معكم لماذا؟

نطلب منكم السيد الوزير أن تعملوا جاهدين من أجل تغيير نظرة المواطنين لهذا القطاع لأن مازال المفهوم اللي عندهم هو أن الداخل إلى المستشفى مفقود والخارج منه مولود.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

فهي ملموسة - أن قلة الأطر وقلة الأدوية وقلة الآلات هي التي توجب غضب المتوافدين على المستشفيات، مما يجعل الطبيب أنه لا حول له ولا قوة، لا يستطيع الطبيب أو الممرض أن يلي طلبات المرضى، الشيء الذي يجعل هؤلاء المرضى ومرافقيهم بأن يثوروا على الطبيب، وربما تقع أحداث. فمهما أكثرنا وتعددت الوسائل ديال الوقاية، فيجب العناية بالمستوصفات، بالأدوات، الموارد البشرية قليلة والأدوية قليلة والصحة عليلة السيد الوزير. راه وخا نجيبو اللي جنبنا، راه الآن خاصنا سياسة قوية للضبط، راه الناس كيجيو ما كيسولو فين، أنا جبت القريب ديابي وكنتلقى ها هو الطبيب قدامي، ما عطاني دوا، مادوز لي شي راديو ولا سكانير ولا شي وسيلة وما كنيش به، وكنشكك في المقدرة ديالو أنه هو غير بخل علي، في حين أن الطبيب لا حول له ولا قوة، لأن هذا خاصنا ناقشو..

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، شكلي على السيد وزير الصحة ماشي على السيد كاتب الدولة في التنمية القروية. أنا شفتك شاد على السيد كاتب الدولة في التنمية القروية، حضر مع السيد وزير الصحة.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

ضيعتنا السيد الرئيس الوقت.

#### السيد رئيس الجلسة:

نخلفوها لك.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

على أي كنتلمس رد لي الوقت ديابي، دقيقة.

#### السيد رئيس الجلسة:

اليوم كاينة المرونة كلشي عشرة ديال الثواني.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

إذن أنا كنتشوف السيد وزير الصحة لازم خاصها تكون عندها واحد العناية خاصة، وتساءلو علاش كيوقعو هاذ الأحداث، راه كيوقعو نظرا لعدم تلبية طلبات المرضى، وعندما يلاحظ الرفيق، رفيق المريض أنه هناك ما كايش تجاوب يثور ويفقد صوابه.

إذن احنا خاصنا العناية بالصحة، والسؤال اللي غادي نظرحوه مجموعين وهي الصحة مريضة وتقلبو على الدوا ديال الصحة. هناك خلل في الصحة، السيد الوزير.

واسمح لي أنا أقول واحد الحقيقة اللي كلشي أجمع أغلبية ومعارضة أجمعت على أنه وزارة الصحة غائبة، وشافها الله هاذ الصحة من عدة أوبئة، أوبئة الاكتظاظ، أوبئة الشح.

المستشفى قوات الأمن، لأنه خاصنا نحيمو السلامة ديال المواطن اللي في الداخل وديال الأطر الصحية بطبيعة الحال كذلك.

اليوم هاذ الإمكانيات اللي تنتكلم عليها والتي تتعبأ بشأنها أنه تخفض من هاذ الضغط اللي كاين وكذلك من التوتر، مثلا مؤخرا في سيدي قاسم واحد المصلحة ديال الأشعة فيها سكانير، فيها المصلحة ديال ( mammographie ) الثانية في الإقليم، مللي تشوف العدد الآن ديال الطلبات تتلقى بأن غتجفف اللوائح ديال الانتظارات، إلى كان الاشتغال حقيقي وغتقدرو نوفرو الموارد البشرية، مثلا في ذيك المصلحة كاين 3 ديال الأطباء ديال الراديو ديال الأشعة، فإلى كلشي غيقوم بالدور ديالو من المؤكد ما غادي يكون مشكل.

بالتالي هنا خاصنا عواد ثاني أساليب أخرى ديال التدبير ديال هاذ الموارد، فيها التحفيز، فيها استقلالية المستشفى، فيها الضبط ديال الدخول والخروج إلى آخره، فيها تتبع المردودية، وهاذ الآليات راه تيغيو على واحد العدد الإدارات العمومية، وربما باقي بعيد فيهم قطاع الصحة، الآليات الحديثة لتدبير الموارد بشكل عام لا المالية ولا البشرية.

فيما يتعلق بالإجراءات، هناك بطبيعة الحال إضافة إلى تحسين الظروف، هاذ المضيفات اللي تكلمتو عليهم، تديروهم مازال مستمرين فيهم، مضيفات خاصين بالاستقبال، وعندنا كذلك هاذ الحراس الخاصين عززناهم وغندخلو في واحد البرنامج ديال التكوين دياهم، ربما كذلك يمكن نرفعو من الميزانيات، لأن حتى الأجور ديال الحراس إلى ما كانوا في المستوى، تيجيونا ناس في واحد المستوى، خاصنا ناس اللي عندهم قدرة على التواصل وفي نفس الوقت كاين العفة، فتتجي حتى بالأجر الكريم.

كاين كذلك مساعدات اجتماعيات اللي تندخلهم اليوم في واحد العدد بالمؤسسات باش يكونو رهن إشارة المريض يتبعو معه واحد المجموعة دالأمور، كاين كذلك مساعدات العلاجات ما بين المريض والممرض، هناك مساعد العلاجات، دخلناه في المستعجلات هاذ السنة تقريبا 120 وفي 2019 بغينا نوصلو لأكثر من 500 مساعدة ديال العلاجات، وبالتالي هاهم المهن اللي تندخلو اللي يمكن تحسن من الجودة ديال العلاقة بين المستشفى والمواطن. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات، وفعلا أنا نشاطركم الرأي أن هناك خلل، الخلل أظن أن وضعت عدة فرضيات وعدة تجارب للتقليل من حدة التوتر داخل المستشفيات، غير أنني أقول - وبدون طرح فرضية

الحوار الاجتماعي في 28 مارس و 18 أبريل، وفي القريب العاجل غنجنجتم في إطار لجنة القيادة مع الكتاب العامين ديال النقابات، باش نسطرو أشنو يمكن لو يدار على مستوى وزارة الصحة. ما هو له أثر مالي راه عاد وقعت الحكومة اتفاق مهم في 15 مليار ديال الدرهم، راه كيهم جميع الأطر، بما فيهم المرضين، فيه الزيادة في الأجر، فيه التعويض عن التعويضات العائلية وهداشي مهم، ولكن أنا مستعد نزيد لهذه الفئات ديال الصحة لأن كايين الخصوصية، هذه الفئة تيطالبو بالزيادة في التعويض عن الأخطار، فعلا كايين تعويض جزافي، ويطالبو أنه يكون مرتبط بالسلام الإداري.

الأثر المالي كبير مسألة نحن كناقشوها وكشوفو كفاش يمكن لنا بنداو فيها، تعزيز الأمن خدامين فيه، الحماية القانونية عبر إحداث مدونة خاصة بالحماية والمتابعات القانونية اللي كيتعرض لها المرض فمشتغلين عليها، إحداث تأمين لضحايا الاعتداءات والمتابعات المدنية، كذلك، توسيع خدمات مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية باش تدير التأمين للموظفين والتأمين عن حوادث الشغل والأمراض المهنية، التأمين على الأخطاء، كندير كذلك التأمين الصحي التكميلي، أمور اللي احنا كنضيفوها باش يمكن نحسنو الأوضاع ديال مهنيي الصحة وخاصة المرضين كما جاء في سؤالكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار الرد على التعقيب.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

طبعا لن نختلف لأن أشرتم في ثنايا الجواب بأنه كايين خصوصية بالنسبة لهذه الفئة، وعموم في الحقيقة المشتغلين في القطاع الصحي لأنه قطاع حساس لارتباطه المباشر بالمواطن، فهذه الفئة ديال المرضين اللي خصصناها بالسؤال اليوم هي عانت في الحقيقة ظلم لفترة من الزمن.

الآن كايين فعلا التحرك من أجل إنصافها ومحاولة إنصافها، لكن النقطة الأساسية السيد الوزير في هذا السؤال هو التعويض عن الأخطار المهنية، فالتعويض عن الأخطار يجب أن تنفق جميعا يجب أن يكون على أساس الأخطار المهنية وليس على أساس الشواهد، هذه الفئة كتقول بأنها إذا قازنها مثلا مع زملائهم في القطاع اللي هم الأطباء كنعقلو بأن الأطباء مثلا كيخرجو أثناء التعيين كتعويض عن الأخطار المهنية ب 2800 درهم، وكتوصل حتى ل 5900، في حين أن المرضين كتبقي في 1400 ثابتة منذ التعيين إلى التقاعد، فإذن كايين واحد الحيف على هذه الفئة رغم أن هذه الأخطار لا تميز بين المرض والطبيب لأنهم يشتغلون في نفس الفضاء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرفيق الرئيس.

تفضل السيد الوزير، ما بقاش غير 26 ثانية.

السيد وزير الصحة:

قلة الموارد، قلة الأدوية، كايين حتى قلة الصبر عن المرتفقين، وكايين قلة كذلك التدقيق عند السيد المستشار المحترم، أنا أطلب منك أن تقوم، أنا أحترم المثل ديالك، كايين أمثلة كذلك إيجابية على تحسن المنظومة، ولأن هناك وزارة، وكانت وستبقي وستتطور وأن الوزير قائم بالعمل ديالو، وحاضر معك اليوم، ما كيريش، شوف شحال الأسئلة اللي كتطرحو على واحد العدد ديال القطاعات، هذا هو القطاع الحساس، وأنا جاي كتتمثل مسؤوليتي وكنواجه المشاكل اللي هي عبارة عن تراكمات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الرابع، موضوعه تحسين ظروف المرضين على مستوى التعويض والحماية من الأخطار المهنية، وهو سؤال موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يتعرض المرضون والمرضات بشكل دائم لمختلف الأخطار المهنية. لذا، نساءكم عن الإجراءات التي قتم أو تنوون القيام بها لتحسين ظروف اشتغال هاته الفئة أولا، وخاصة على مستوى التعويض وحماية المرضين من الأخطار المهنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

غير بغيت نجواب نيت على واحد المداخلة تقولو بأنه الحوار الاجتماعي اللي مأسسناه حقيقة هو مضيق للوقت، كأن الحوار الاجتماعي هو حوار في اتجاه واحد، واحد كيطلب وواحد كيغطي، لا هو أخذ ورد، هو كذلك الاعتراف لكل طرف بالمطالب ديالو، وفي نفس الوقت بالإكراهات ديال الطرف الآخر.

الحوار الاجتماعي يشتغل بمجموعة ديال الاجتماعات، 12 اجتمع اللي قننا به، اللجان ولجنة خاصة المرضين والتقنيين ديال الصحة وحددنا جردنا المطالب وحددنا الأولويات، وكانت اجتماعات ديال اللجنة المركزية ديال

وبغيت نذكر واحد المسألة لهاذ المرضين، ونذكرها ودارتها الحكومة في 2017، النظام الأساسي الجديد اللي غيعالج الوضعية المالية والإدارية والعلمية ديال هاذ الناس 250 مليون ديال الدرهم ماشي ساهلة، 250 مليون ديال الدرهم أنا تيبقاو فيا اليوم واحد 5000 ديال المرضين اللي ما كيشملهمش هاذ المرسوم، هاذو بالنسبة لي أولوية وبالتالي نجبرو لهم شي حلول، ولكن كل مطالبهم مشروعة غير خاصنا نحددو الأولويات على حسب الإمكانيات ديال الحكومة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل للسؤال الخامس، وموضوعه تجاوزات المصحات الخاصة، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تستغل بعض المصحات الخاصة الظروف الصحية للمرضى للاغتناء السريع، فالبعض يلزم المرضى بوضع شيك ضمان - اللي هو ممنوع قانونيا - قبل الولوج إلى المصحة عوض استقبال المريض وإقناذ حياته اللي هو الدور ديال الطيب والدور ديال المصحة.

لذا نسألكم السيد الوزير عن التدابير التي ستتخذونها لوضع حد لهذه التجاوزات في هذا المجال الحساس بالضبط؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

هذا سؤال مهم موضوع آني ما يمكنش نخلو هاذ المسألة إلى ما مشيناش إلى تعميم التغطية الأساسية، باش أي مواطن لما يمشي ما يجبد لا فلوس لا والو يجبد لاكارط، هذا هو الأمل، هذا هو الأفق، ولكن هذا تبيغي الإمكانيات وتبيغي تعزيز البرامج ديال الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية، وهاذ الشي غنوصلو له إن شاء الله مع الوقت أكيد كيف ما وصلو له دول أوربية اللي سبقتنا أو متقدمة بشكل عام اللي سبقتنا إلى ذلك واحنا غادين فيه، التوجه ديال الترسانة القانونية غادين فيه.

مسألة أخرى كذلك المراجعة ديال الاتفاقيات الجماعية والتعرفة باش

فإذن المطالب السيد الوزير اللي هي عادلة ومشروعة خاص الحكومة وخاصنا جميعا أننا نحولو ما أمكن.. فعلا كين إكراهات مالية، تقدر هذا الأمر، وفعلا نتمن الحوار القطاعي اللي تم، وبالمناسبة من بين الخلاصات اللي تم الاتفاق بخصوصها ماين ممثلي ووزارة الصحة واللجنة ديال المرضين والتقيين هو الإضافة ديال 3000 درهم كحد أدنى في هذه القضية ديال التعويضات، فبالنتالي نتمن أنه على مستوى اللجنة المركزية وعلى مستوى اللقاء ما بينكم وبين الأمناء العاميين للنتخابات أنهم اتخوذو هذه التوصيات اللي ترفعات بعين الاعتبار.

كين مسألة أخرى وهي أنه ممكن أنه نمشيو في المقاربة ديال التعويض بناء على ظروف أو وسط العمل، بحال النموذج الجزائري أو النموذج ديال فرنسا، بحيث أنه التعويضات تتكون لأن اللي كيشغل في الأشعة ولا في المستعجلات ولا في كذا ماشي بحال الواحد اللي يشغل ربما في ظروف نسبيا فيها نوع من...

النقطة الثالثة وبها سأختم السيد الوزير هي أنه عندنا سوابق في هذه القضية ديال التوحيد ديال التعويض عن الأخطار المهنية، إلى اخذينا النموذج مثلا ديال الوقاية المدنية، كنعلقو أن مختلف الدرجات مثلا التعويض أنا عندي هنا عندي مرسوم ديال التعويضات عن الحريق مثلا كنعلقو الكولونيل تياخذ بحال الملازم بحال العريف بحال رقيب أول للوقاية المدنية، لأن غلاش؟ لأن نفس الأخطار فبالنتالي كنعلقو نفس توحيد التعويضات.  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى، 30 ثانية أو 40، 50 ثانية.

#### السيد وزير الصحة:

غنسميو هاذ الشي كيف ما بغينا نسميوه، تيبقى دائما المسألة تتعلق بكتابة الأجور وبجزمة مالية اللي خاصنا نوفرها، بعض المرات بعض الفئات نتحاولو باش نحسنو من الوضع ديالهم نقبلو على شي مسالك، منين تندوزو من ذاك المسلك كنعلقو راسنا خلقنا مشكل مع فئات أخرى، هي هاذي اللي واقعة ديال التعويضات عن الأخطار والفرق بين الأطباء والمرضين.

أنا متفق معك بأن يمكن نعيدو هاذ الشي في إطار الإصلاح ديال الإدارة العمومية، هذا خاصو إصلاح شمولي اللي الآن الحكومة منكبة عليه، وتمنى أنه غياخذ الوقت، لأن هاذ الشي ديال الفئات بالعشرات وأنواع التعويضات بالعشرات ما غنخرجوش من هاذ الشي، والمالية عندها كلام واحد هي شحال كياخذ هاذ القطاع، وشحال يمكن لي نزيد له والنبي عليه السلام.

فبالنتالي احنا متفقين باش نعاودو النظر فهاذ الطريقة ديال الاحتساب،

الشيء الذي تقول كامل متفق معك عليه، على أنه ما غاديش يميشوش الناس يندفعو مباشرة يميشو لهاذ القطاع الصحي وكاين الفقر في بلادنا، راه كاين الفقر في بلادنا، اللي تيمشي الواحد عيب مثلا اللي تيمشي الواحد المصحة ويطلب منه، ما تيسولوش باش يدخلوه لنا للجانب الإنساني هو الأساس ماشي الجانب التجاري، أن المعاملات داخل مصحاتنا أصبحت معاملات تجارية تطفى على العالم الإنساني اللي هو أساسي في هذا القطاع اللي هو قطاع صحي.

نتمنا على أنه الاتفاقيات اللي قلتو خاصكم تفضيوها، لأن ملي تيمشي الإنسان اللي عندو تغطية صحية تيمشي تخلص 50% من جيبو، علاش؟ لأن كاينة اتفاقية ما بين الوزارة وبيناتكم اتما الجمعية الوطنية لأصحاب المصحات، ما تداكروش معهم، ما تتداكروش معهم، ما فضيتوش معهم المشكل، إذن القضية، ها اتما قلتوها، خاصنا تفضيوها، ماشي أنا نفضيها أو لا هاذ الناس اللي تفضيوها، اتما اللي تفضيوها، اتما اللي تقعدو مع هاذوك الناس وتفضيو هاذ المسائل، تراجعو معهم التعريفة إلى كانت مراجعة التعريفة تراجعوها معهم، في إطار باش يخلبو المواطن ما يخلص، كما قلت، والو لأن عندو التغطية، هذا اللي عندو التغطية تخلص 50%، اللي ما عندو التغطية مشكل آخر، الناس تبيعو ديورهم، إشكاليات كبيرة زعما هاذ الشيء أنت تتعرفوه، أنت كمغربي راه تعرف هاذ الشيء.

وبالتالي كذلك كاين مشاكل، سمعت غير البارح في الجرائد على أن المشاكل اللي كاينين فيما يخص (les ambulances) وتشكات هاذ الجمعية ديال المصحات على أن هناك لوبيات، أنا نتنكلم على مصحات ما يمكنش نتكلمو على جميع المصحات، ماشي كاع المصحات، كاينين مصحات اللي فيها ذاك الجانب الإنساني، ولكن كاين المصحات اللي في الواقع اللي عندها هاذ الجانب اللي خاص يكون زجري، اللي خاصكم تراقبوه، واللي خاصكم تشوفوه، حتى قضية الضرائب اللي كان قالها الكاتب العام ديال الوزارة على أن واحد العدد ما تخلصوش الضريبة، .. ديال هاذوك واحد العدد الناس لوبي ضد كاتب عام ديال وزارة المالية اللي قال على أن هناك خلل فيما يخص التصريح، فيما يخص كذا، والحكومة بلعت لسانها أمام أمام هاذ.. حتى واحد ما هضر فيما يخص هاذ ..

هذه هي الحقيقة لأن وصلنا واحد الوقيتة في المغرب على أنه شيء واحد يخاف يقول الحقيقة في قضية اللي هي أساسية في بلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الصحة:

فعلا كاين تراكم، ومنذ 7 سنوات كاين عمل جاد من أجل الالتحاق

يمكن نخفضو على المواطن هذاك الباقي أداؤه، اليوم أكثر من 50% تتجي من الجيب ديال المواطن ديال النفقات ديال الصحة اللي كتوصل ل 65 مليار ديال درهم، القانون كيغطي أنه ما يمكن تغطي للمصحة إلا ما تبقى من الأداء، ولكن منين تشوفو التعرفة اللي كاينة فالمصحة والتعرفة المرجعية تيبان ليك فرق كبير، التعرفة المرجعية تتغطي 120 درهم مثلا ف (consultation spécialisée) راه تيحسبها ليك ب 300 درهم شكون اللي بغا يخلص الفرق؟ راه غتخلصو تخلصو، إذن هاذ الشيء هو اللي خاصنا نتجاوزوه.

فيما يتعلق بالقانون 131.13 الوزارة حريضة على التطبيق ديالو، الإشهار ديال الأئمة، كذلك الفوترة ديال الأدوية، احترام فاتورة الأدوية بارتباط مع القانون 17.04 وتطبيق السعر ديال المستشفى ماشي ديال الصيدلية أو سعر آخر، وهذا كان فيه واحد المنشور اللي صيفتو للمصحات، وغتكون هناك مراقبة.

هناك كذلك، قلت الإعلان بشكل واضح عن الفوترة، ثم كذلك أنه عملية التفتيش الدورية تنقومو بها باش نشوفو مدى مطابقة هاذ المصحات للقانون.

بطبيعة الحال ما يمكنش نقلبو احنا واش عندو الشيك أو لا ما عندو الشيك، هاذ الشيء ماشي شغلنا، ولكن خاصنا نشوفو واش تيطبق واش تيعلن بأنه هاذ الثمن واش تيطبق الاتفاقية الوطنية أو لا ما تيطبقهاش اللي هي براسها تجاوزت، واحنا خدامين باش نخرجو، إن شاء الله، واحدة جديدة. ثم مجموعة ديال الأمور الأخرى مرتبطة بالمعايير التقنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الوزير المحترم،

في الواقع هاذ عندما نتكلم عن المصحات الخاصة، لأن كما قلتو السيد الوزير، على أن القطاع الصحي ببلادنا، كما قال الأخ الرئيس، مريض فيه إشكاليات كبيرة ومرتبطة كذلك بذاك الشيء اللي قلت، هاذ الشيء فيه ماشي غير أنت بوحدك اللي مسؤول عليه، متفقين، لأن فيه تراكم كبير جدا، ولكن هاذ التراكم اللي كاين ما يمكنشاي نخليوه 7 سنين ديال التراكم، نعطيك مثل بعض الدول اللي كانت فيها إبادة عرقية مثلا دول إفريقية معروفة اللي كانت فيها حرب أهلية خطيرة جدا، في ظرف 7 سنين أو 10 سنين انتقلت من دولة فقيرة جدا إلى دولة يعطى بها المثل، إذن 7 سنوات أو 8 سنوات من عمر الحكومة وكانت باش تبدل منحني التطور في بلادنا.

إذن هاذ الشيء اللي بغينا نديروه، لأن كون كانت الصحة مزبانة، وهاذ

وعطيناهم يومين، ومشاو هما دارو المسيرة دياهم واخداو الوقت اللازم، فاضطرنا نخرجو بلاغ باش نوضحو للرأي العام والآباء بأن هناك التزام ديال الحكومة تلبية جل المطالب اللي كاينة.

كذلك جولة حوار أخرى انطلقنا فيها من بعد ذلك، باش ندققو هاذ العرض الحكومي، ولكن للأسف لحد الآن كيف ما قلت قبيلة الحوار في اتجاه واحد.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير.

احنا في الفريق الاشتراكي، طرحنا السؤال على وزيرين: وزير الصحة ووزير التربية الوطنية، باعتبار أن الإشكالية هما قطاعين وزاريين، لكن السيد الوزير، ما أعتقد أن المشكل يختزل في ما تفضلتم بالإجابة به.

أعتقد أنها لسنا كمغاربة في حالة ترف من حيث قطاع الصحة، ومن حيث الموارد البشرية خاصة في الأطباء، حتى نقول بأنه سواء كانت السنة بيضاء ولم تكن سيان، ما أعتقد أن هاذ الأمر يستقيم.

لذلك فمسؤولية الحكومة قائمة في إيجاد الحلول لهاذ الإشكال، لأنه يوم 10 يونيو كاين الامتحانات، كاين الأسدس الثاني ديال الامتحانات، وبالتالي إلى ما شاركوش هاذ الطلبة في هاذ الامتحانات بمعنى سنعتبر الأمر سنة بيضاء.

كذلك الأطباء يطالبون بشيء معقول وموضوعي، لا يمكن الدولة المغربية تقدم مساعدات في الاستثمارات للقطاع الخاص، في التسهيلات الضريبية، في مجموعة من الأشياء، لكن لا يمكن أن تكون المستشفيات العمومية وأن تكون مصالح الطلبة اللي قراو في الكليات العمومية أنه تكون على مصالح هاذ الناس باش نرضيو واحد الجهات معينة، إلى كان القطاع الخاص باغي يدير الكليات ديالو، يدير المستشفيات ديالو، يدير..

اليوم كتقولو بأنه الإقامة الطلبة ديال القطاع الخاص حتى هما يكونو في الإقامة ويكونو في الداخلية، إيوا العدد ديال المقاعد أصلا محدود، أصلا الطلبة في القطاع العام ما قادينومش هاذ المقاعد، ونزيدو القطاع الخاص.

كذلك في ما يتعلق بدفتر الضوابط البيداغوجية اللي الميزات اللي معروفة في كلية الطب ديال مشرف ومشرف جدا لا يمكن التنازل عليها، دفتر الضوابط البيداغوجية جاب، قال حسن ومستحسن، كذلك سد الخصاص بهاذ الأطباء في غياب الطبيب المؤطر هذا إشكال هاذي مطالب معقولة تطلبوها الطلبة، وبالتالي يجب إعمال العقل وإعمال المسؤولية السياسية في هاذ الموضوع، ولا يجب أن نقول أننا جلسنا مع الناس وهما

بالركب، ومن أجل التدارك ديال هاذ الخصاص اللي واقع، مع العلم أنه المتطلبات على الصحة تتزايد، الاتفاقية الوطنية في 2019 خاصنا نعملوها، وكاين تقدم كبير في المشاورات، كبير واللي تشمل ماشي غير التعريف، كيشمل كذلك أدوات ديال المراقبة، اللي كيشمل كذلك وضع بروتوكولات، كيشمل كذلك بشكل عام الحماية ديال المستهلك، ومجموعة ديال الأمور اللي يمكن تصفي وتجعل الشفافية والوضوح بين العلاقة بين المنظمات ديال التأمين ومقدي ديال الخدمات.

في ما يتعلق بالتفتيش، هاذ السنة غادي نديرو 100 عملية ديال التفتيش إن شاء الله، درنا 16 العام الآخر، لأن كاين الهيئة الوطنية كان عندهم انتخابات وهي شريك أساسي في العمل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي، الإضرابات المتتالية لطلبة الطب بالكلية، للمستشارين المحترمين للفريق الإتحاد الاشتراكي.

المستشار السيد ابوبكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

لا يزال طلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة بالكليات والمستشفيات العمومية وكذلك المرضى يخوضون إضرابات متتالية ومتعددة الأسباب منذ مدة طويلة، مما يندر حسب البعض بسنة بيضاء.

ومع تفاقم المشاكل، نساثلكم السيد الوزير عن نتائج الحوار مع تنسيقية طلبة الطب والأسنان ومع المرضى وعن الإجراءات التي ستقوم بها الوزارة للحد من تأثيرات هذه الإضرابات على سير وخدمات المصالح الصحية التي يحتاجها المواطن.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار المحترم،

منذ بداية الاحتجاجات ديال الطلبة ديال الطب، فتحنا معهم باب الحوار، وتكلمنا معهم في جميع النقط ديال الملف المطلي دياهم، لا قطاع الصحة ولا قطاع التعليم العالي، وكانت اجتماعات عدة في 12 فبراير- 15 مارس- 29 مارس، وأنا والسيد وزير التربية الوطنية، اجتمعنا معهم يوم الجمعة 12 أبريل، وخرجنا واحد البلاغ، لأن طلبنا منهم باش توقعو اتفاق



بيداغوجي، ولكن قلنا ماكين مشكل نراجعو المضامين ديال دفتر الضوابط البيداغوجية ونراجعو الملف الوصفي ونوفر الظروف الملائمة ديال جودة التكوين والتدريب واعطينا وزارة الصحة مراكز جديدة يلاه تفتحت ديال طب الأسنان يلاه تفتحت، اعطيناها للمستشفيات الجامعية قلنا ها فين يجبو يتدربو، درنا جميع الحلول.

فوق ذلك راه ما يمكنش، غتقول ليا المستشفى الجامعي ديال أكادير اعطيه ليا غدا غتقول لك ما يمكنش، نعطيه لك من دبا عامين، ما يمكنش نعطيه ليك غدا، ولكن نعطيك جوج مستشفيات أكادير وانزكان ونعطيك طنجة ومحمد الخامس ومحمد السادس مرحبا ونخدم معك وندير لك القاعات وندير لك هاذ الشي مرحبا.

إذن هاذ الشي علاش تنقول الحوار خاصو يكون في الاتجاهين، راه ما يمكنش بغيت هاذ الشي والى ما كينش ما لعينش، اسمحو لي.

إذن احنا نعم لكل الوساطات وكيف تلقينا مجموعة من الاقتراحات ديال الوساطات ديال فرق برلمانية مرحبا بها ونزيدو للقدام إن شاء الله، واحنا بغينا غير مصلحة وليداتنا ومصلحة هاذ الطلبة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير وزير الصحة على مساهمتكم.

وننتقل إلى قطاع وزارة الشغل والإدماج المهني، علما بأننا توصلنا من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية طلب تأجيل السؤال الذي كان موجها إلى السيد وزير الثقافة لجلسة لاحقة.

إذن السؤال الموجه إلى قطاع الشغل والإدماج المهني موضوعه، احترام الصيدليات لقانون الشغل، والكلمة لأحد السادة المستشارين أو المستشارات من طرف المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

تعرف العديد من الصيدليات على الصعيد الوطني خرقا سافرا للقانون، لذا نسألكم السيد الوزير عن الأسباب التي تجعل وزارتك تتساهل مع هذا القطاع في عدم تطبيق القانون. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

دايرين مسيرة يوم 30 في الشهر الحالي في الرباط لتأكيد مطالبهم والدفاع عنها.

لذلك، أنا أتوجه إليكم السيد الوزير ومن خلالكم إلى الحكومة بمعاودة الجلوس مع الطلبة الأطباء وتفاذي السنة البيضاء لأنها لا تخدم البلد أصلا ولا تخدم الإنسان المغربي أصلا قبل الطلبة الأطباء. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

السيد المستشار،

الحكومة طمأنت بأن ما غتكونش سنة بيضاء الامتحانات في وقتها إن شاء الله وأنا غنسرديك من خلالكم للرأي العام الالتزامات الأساسية المهمة والتي تتجاوب على مجموعة من التساؤلات ديالكم.

المراكز الاستشفائية الجامعية العمومية تشكل ميادين تدريب خاصة بطلبة كلية الطب العمومية، المباراة الخاصة بالداخلين (les internes) لن يطرأ عليها أي تغيير في وضعها القانوني، يعني لا تسمح للطلبة ديال الكليات الخاصة أنهم يدوزوها، هما خاصهم يديرو مباريات ديالهم، الرفع من مناصب الداخلة من 220 في 2017 ل 360 في 2018 وغتزيدو نرفعو في 2019، الرفع من مناصب الإقامة من 197 في 2017 إلى 700 في 2019، راه زدناهم، الرفع من مناصب الشغل الحاصلين على دكتوراه الصيدلة وطب الأسنان، مراجعة دفتر الضوابط البيداغوجية اللي ناض عليه كاع الصداق، المراجعة ديالو، التحيين والتجويد ديالو بتشاور مع الأساتذة والطلبة، الالتزام باستفادة طلبة السنة الخامسة من الصيدلة من المنحة والسنة السادسة صيدلة وطب الأسنان من التعويض عن المهام، تغيير المنشور المتعلق بتدبير التدراب الخاصة بطلبة الطب، الأطباء الداخليين، تأهيل فضاءات التدراب الاستشفائية وتوسيعها، إشراك الجميع في تنزيل الإصلاح البيداغوجي للسلك الثالث ونقط أخرى.

جوج ديال النقط اللي ما يمكنش نرجعو فيهم للور، هما ديال مباراة التخصص ما يمكنش نحصروها في خريجي الكليات العمومية على غرار حاملي الديبلومات المعترف بها اللي تيجيو من الخارج، حتى هاذوك مغاربة تيجيو من الخارج، وهاذو اللي قراو في الخاص ما عندهوش الحق؟ هو طبيب ما يمكنش يدوز، ولكن قلنا بأن احنا مستعدين نعيدو النظر في المباراة بما يضمن حقوق ومكتسبات هؤلاء الخريجين اللي تكلمتي عليهم ديال القطاع العمومي.

السنة السادسة طب الأسنان ما فيهاش تراجع، هذا معيار

هو مشروع يقول بأنه يلاه 7 ديال الأعياد الوطنية والدينية اللي تبتأداو، 7 ماشي 12 اللي كاينين في القانون، وماشي غير هاذ الشي، وتيقول بأنه إلى جاو 2 ديال الأعياد في سيانة واحدة يلاه العيد الديني هو اللي يتخلص، تيشرعو بعيدا لا على وزير التشغيل ولا على البرلمان.

وأكثر من هذا هاذ المجلس الجهوي لصيادلة الجنوب ما جاش للاجتماع ديال اللجنة الوطنية اللي انعقدت، اللي تستدعوا فيها في 6 فبراير وعاود ما جاوش واستدعواهم ل 21 فبراير، اتما تتقولو السيد الوزير تترقبو.

المفروض أنهم إلى ما جاوش تفعيل المادة 583 من مدونة الشغل، أنه رئيس اللجنة الوطنية بيعث بتقرير لكم واتما السيد الوزير تبعثوه للنيابة العامة.

مع كامل الأسف، كاين جانب آخر في هاذ الاتجاه، هو أن هناك قرارات عاملية لا تحترم القانون وتدير 50 ساعة عوض 44 ساعة، قرارات عاملية اللي تدير التوقيت ديال الصيدليات، وقرارات عاملية تختلف من مدينة إلى أخرى، أنا عندي هنا 5 ديال القرارات عاملية كل واحد تيلفي بلغاه، المفروض أنه يتدارو القرارات العاملية تكون بعدا على الأقل واحد النموذج ويكونو بحال بحال، ويكون فيه احترام الحد ديال الساعات المفروضة قانونا واللي هي 44 ساعة، وإلى كاينين ساعات إضافية يتخلصو الناس، هاذ الناس ما كيتخصوش في الساعات الإضافية.

بالنسبة لأشنو المطلوب؟ وهو أنه يتوحدو هذوك القرارات العاملية وأنه القانون اللي كينظم هاذ القطاع خاصو ينظم ويتقن، بالخصوص أننا كنعلقو العديد من التسميات في أربعة ديال القوانين عندنا أربعة ديال التسميات، محضر في الصيدلية ومساعد صيدلي ومستخدم صيدلي وبائع الصيدلية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي حيسان.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

السيد المستشار المحترم،

لما تكلمت عليك على 5705 ملاحظة بالنسبة للمديرية الجهوية ديال الرباط، ولما تكلمت لك كذلك على المختبرات، الزيارات اللي درنا ديال التفتيش لمختبرات التحاليل الطبية في الجهة ديال وجدة، وقلت لك 873 ملاحظة بمعنى أنه كنعطو خروقات، كنعطو معطيات، كنعطو معطيات وكنديرو الواجب اللي كيخصها تديرو الوزارة اللي هو التنبيه على الخروقات والملاحظات، إلى ما كانش الأمر كنعطو الأمر على الجهات المختصة اللي هي الجهات القضائية.

ولكن احنا بعدا، الآن احنايا هاذ الواقع باش نكونو واضحين هاذ القطاع

السيد محمد يقيم وزير الشغل والإدماج المهني:

لا يجوز لهذه الوزارة أو غيرها أن تتساهل في تطبيق القانون مع أي كان، كما ورد في سؤالكم، ولا أن تستثني قطاعا من القطاعات من تطبيق القانون، والدليل على ذلك أن البرنامج ديالنا يستهدف البرنامج ديال التفتيش الوطني، يستهدف مراقبة ظروف عمل العاملين بالصيدليات، فأدرجت ضمن الأولويات الجهوية المتضمنة في البرنامج الوطني لسنتي 2017-2018. بطبيعة الحال خدينا 2 ديال المديريات، باش نكونو واضحين، المديرية الجهوية ديال الشغل والإدماج المهني بكل من الرباط ووجدة وسجلت الملاحظات كالتالي:

إنجاز 150 زيارة تفتيش للصيدليات والعيادات ومختبرات التحاليل الطبية بالمديرية الجهوية بالرباط، في إطار تنفيذ الأولوية الجهوية الثانية من البرنامج الوطني لتفتيش الشغل برسم 2017، وجه خلالها 5705 ملاحظة:

تم إنجاز 124 زيارة تفتيش للصيدليات ومختبرات التحاليل الطبية بالمديرية الجهوية بوجدة، في إطار تنفيذ الأولوية الجهوية الثانية لتفتيش الشغل، وجه خلالها 873 ملاحظة.

وهذا يعني على أنه المفتشين ديال الشغل في المديريات الآخرين ما تستهدفوش الصيدليات، هذا غير في إطار الأولويات باش نعطيو لهاذ القطاع ما يستحق من التفاتة ومن اهتمام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السي حيسان.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية لابد نترحمو على أرواح العائلات اللي توفوا عاود في حادثة ديال نقل العمال والعمالات، وبالمناسبة نترحمو أيضا على السي عبد الله الحجيلي أب الأستاذة التي فرض عليها التعاقد واللي توفى البارحة.

فنيا يتعلق بالموضوع ديال السؤال ديالنا اللي هو ديال الصيدليات، مع كامل الأسف، هاذ القطاع على الصعيد الوطني ما تيحترم قانون الشغل، أولا، وما تطبقش الحد الأدنى للأجور وما تيصرحوش بالأجراء لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وأكبر المشاكل اللي كاينة في مدونة الشغل كاينة في التوقيت، لأنه كنعطو هاذ الأجراء تخدمو واحد الوقت اللي تيفوت 44 ساعة اللي تنفرضها مدونة الشغل.

أيضا أنهم ما تبعطوهمش الأعياد الدينية والوطنية، فالبعض يكثفي بالأعياد الدينية، البعض تدير النص ديال الأعياد الدينية والوطنية، وأنا عندي هنا منشور ديال الهيئة ديال الصيادلة المجلس الجهوي للجنوب، ولي

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيد المستشار،

أولا كنتشكركم على طرح هاذ السؤال المهم جدا، الحقيقة المناطق الجبلية ماخذاتش القسط ديالها في ما يخص التنمية، ولكن يمكن لنا نعرفو في الآونة الأخيرة بفضل المشاريع الكبرى المهيكلتة اللي أعطى الإنطلاقة ديالها صاحب الجلالة الله ينصرو، كايين واحد التغيير وكايين واحد الانعكاس إيجابي، جد إيجابي عند الساكنة، وأخص بالذكر البرنامج ديال تقليص الفوارق الاجتماعية اللي من طبيعة الحال ملي شفتنا بتدقيق تبين لنا أن 66% ديال فيما يخص هاذ ثلاث سنوات اللي نزلنا فيها هاذ المشروع هذا أن 14.5 ديال المليار ديال الدرهم في 22 مليار ديال الدرهم اللي تخصصت لهاذ المشاريع مشات للأقاليم الجبلية، فمن طبيعة الحال هاذ البرنامج عندو انعكاسات فيما يخص الطرق والمسالك بأصنافها، التعليم، الصحة، الكهرباء والماء إلى آخره.

عندك البرنامج الثاني الكبير وهو برنامج مخطط المغرب الأخضر، ولاسيما في الشق ديالو التضامني للدعامة الثانية، بحيث أن كل هاذ العمليات ديال التشجير خاصة ديال الفواكه ديال الأشجار المثمرة اعطت كذلك واحد الزخم فيما يخص الاقتصاد في هاذ المناطق، وكذلك الري الصغير وأشياء أخرى.

عندك طبيعة الحال المياه والغابات تتقوم بالحفاظ على الإيكولوجيا والحفاظ كذلك على التنوع البيولوجي، وعندك برنامج كبير آخر وهو (INDH) اللي كذلك أعطى صاحب الجلالة الإنطلاقة ديالو وأعطى واحد الانعكاس جيد فيما يخص كذلك الأنشطة المدرة للدخل، هاذو مشاريع طبيعة الحال بجانب تدخلات ديال القطاعات الحكومية الأخرى اللي من طبيعة الحال اعطت واحد المنظور آخر وواحد الإنطلاقة للتنمية ديال المناطق الجبلية، وتتماو نزيدو للأمام إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:  
شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:  
شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

حقيقة أنا راني رئيس مجلس إقليمي واتيما السيد الوزير راكم رئيس مجلس إقليمي والفوارق الاجتماعية اللي تكلمتي عليها احنا جزء من الجهات وتنتبعوها مزيان، وهاذ الفوارق راه في الحقيقة كايينة في الأوراق، عمليا باقية ما نزلتس احنا متبعين، راه مازال ما نزلتس.

العالم القروي والمناطق الجبلية، السيد الوزير، ملي تشوف أنا 13 ديال مليون ديال المغاربة هما ساكنة العالم القروي، ملي تشوف من 1503

كيعاني من واحد الهشاشة وخاصنا نميزو ما بين الصيدليات اللي كيمكن تتوفر فيها الظروف باش تكون عندها الملاءمة الاجتماعية اللي كيخص واحد الحد الأدنى من المداخل، باش نعطيك في ما يتعلق بالتصريحات يستوجب باش تكون تصريحات خاص واحد الرقم ديال المعاملات أزيد من 3.50 مليون درهم، وأتما كتعرفو الظروف ديال الهشاشة اللي كيعاني منها القطاع خاصنا نكونو واضحين.

خلال السنوات الأربعة تمت تسوية مسألة الملاءمة الاجتماعية، سويتنا وضعية أزيد من 700 أجير أو مساعد، والزيارات ديال المراقبة خلال السنوات الثلاث الماضية في المجال ديال الملاءمة الاجتماعية، كنتكلم على العمل اللي كيقوم به أيضا الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تدارت 2240 صيدلية، وهاذ 2019 عندنا واحد الأولوية ديال المراقبة ديال التصريحات بالأجور مقارنة مع رقم المعاملات، غادي نركزو على رقم المعاملات كتنشوفو التصريحات بالأجور والأمور الأخرى اللي أشرت إليها، قلنا لك احنا كتنسجلوها كملاحظات بمعنى كنديرو العمل ديالنا في إطار وزارة الشغل والإدماج المهني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي هو موجه لقطاع التنمية القروية والمياه والغابات، وموضوعه خلق نموذج مغربي لتنمية المناطق الجبلية، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل الحاج العربي لوضع السؤال.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

بعينا نسولو الحكومة أشنو قدمت لساكنة العالم القروي وساكنة الجبل بشكل خاص؟

وبعينا الرد ديالكم السيد الوزير في هاذ المدة أشنو هي الإجراءات العملية اللي قتم بها؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد حمو أوحلي كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية

القروية والمياه والغابات مكلف بالتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

القروي في هاذ الآونة الأخيرة هي مهمة جدا، كيلومترات ديال المسالك، كيلومترات ديال السواقي، هكتارات ديال زرع ديال الأشجار، الملايين ديال النخيل، مثلا في درعة - تافيلالت، عندنا وكالة النخيل وديال أركان كذلك اللي هي قائمة بواحد المجهود، هناك خصاص متفق معاك، ولكن هاذ الخصاص هذا كنتداركوه وكاين مجهود.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى آخر سؤال في جدول الأعمال موجه لقطاع الأسرة والتضامن، وموضوعه التدابير الحمائية للطفولة المغربية، وهو موجه من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلو السيد المستشار المحترم لوضع السؤال.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني، أخواتي المستشارين،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

في انتظار المصادقة على البروتوكول الاختياري الثالث للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة، حول الإجراءات والتدابير المتخذة لتعزيز الآليات الحمائية للطفولة من كل أشكال العنف والاستغلال.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلو السيدة الوزيرة.

السيدة بسمة الحقاوي وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية

#### الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار على هاذ السؤال المهم المتعلق بالطفولة، وأتم تعلمون أننا منذ 2014 التاريخ الذي انعقدت فيه أول مناظرة خاصة بالنهوض بحقوق الأطفال، ونحن نشغل على بلورة سياسة عمومية مندججة، الشيء الذي تم بالفعل سنة 2015، ثم المخطط التنفيذي الذي نحن الآن نقدم الحصيصة نصف مرحلية، وقد تم هذا منذ تقريبا 15 يوم في اللجنة بين الوزارية، فهذا هو العنوان الكبير والإطار الذي نشغل فيه.

أما ما يمكن أن نقوم به طبعاً عدة أشياء، والخصاص سيبقى، كل ما يتعلق بالإنسان دائماً كيبقى فيه خصاص، خصوصا عندما يتعلق الأمر

الجماعات اللي كاينة على الصعيد الوطني، 1282 جماعة كلها في العالم القروي، ملي تنشوف ثروات العالم القروي وخيرات العالم القروي كلها ما تستفدوش منها ساكنة العالم القروي، لأن إلى جيتي تشوف وتدير إحصائيات عملية السيد الوزير، وتشوف الفقر والتميش والقهر اللي تيعيشوه ساكنة العالم القروي، بل وتقرن ذلك الثروات والخيرات دياهم لأن الحبوب 100% في العالم القروي، الحليب 98% في العالم القروي، جميع المنتجات اللي كاينة في العالم القروي، ولكن للأسف الشديد العالم القروي هممش.

البرامج اللي تدارت السيد الوزير، ما تمشاش مع الحاجيات ديال العالم القروي، تصوروا السيد الوزير وأنا نتحترمك وتنقدك وتنتمى أن هاذ الرسالة توصل للحكومة وللسيد رئيس الحكومة ولجميع المتدخلين باش تكون واحد الإجابة حقيقية تكون إجابة صريحة، يكون انكباب ديال الحكومة على إيجاد حلول عملية لساكنة العالم القروي، غير معقول السيد الوزير باش تكون هاذ الساكنة ديال 13 مليون ما كاينش اهتمام حقيقي وفعلي من طرف الحكومة بهاذ الفئة اللي هي مهمة واللي هي ذاك العمود الفقري ديال البلد ديانا ديال المغرب ديانا، لأنها هي اللي تنتج وهي اللي تتساهم في الثروات ديال الماء، الماء جاي من العالم القروي، أي حاجة جاية من العالم القروي، ولكن الاهتمام بالعالم القروي ما كاينش.

بالله عليكم السيد الوزير، واش ما كاينش إرادة عند الحكومة باش تكون وزارة خاصة تهتم بالمناطق القروية؟ لأن كان نقاش مع المجتمع المدني الحي في الأطلس، في مجموعة المناطق، اللي كانوا يتكلمو على إيجاد حلول للمناطق الجبلية.

ولهذا الملتمس ديانا هو خلق وزارة تهتم بشؤون المناطق الجبلية وبالجبيل، لأن هاذ الناس كيستحقو من البلاد ديانا الاهتمام والمخاطب اللي خاصو يكون الشغل الشاغل ديالو هو خلق الثروات وتتبع المشاكل في هاذ المناطق.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات مكلف بالتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد المستشار،

كبادلكم الاحترام كذلك، ولكن ماخصناش نكونو سوداويين حتى لهذا الحد، غير المدخول ديال الشخص في العالم القروي راه تضاعف هاذ عشر سنين، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى عندي أرقام، البنات التحتية اللي تدارت في العالم

كما نسئلكم السيدة الوزيرة عن حدود تفاعلهم وموايبتكم للآليات الوطنية للتظلم الخاصة بالأطفال ضحايا انتهاكات حقوق الأطفال المنصوص عليها في المادة 18 من القانون المنظم للمجلس الوطني لحقوق الإنسان. ونسئلكم أيضا عن مآل مقترح المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، المتعلق بإنشاء لجنة جمهورية لحماية الطفولة، مكلفة بترجمة السياسة المندمجة لحماية الطفولة إلى مخططات عمل وتنسيقه للمتدخلين على المستوى الجهوي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

هاذ المساءلات ديال السيد المستشار، تستدعي انعقاد اللجنة وأنا مستعدة لكي آتي إلى اللجنة وأقدم جميع الشروحات وأجيب عن هذه الأسئلة وأسئلة أخرى، لكن مع ذلك مزيان ملي ذكري صحي في التعقيب أن المغرب لم يصادق أنه وقع، وطبعا المسطرة المصادقة هي جزء منها خارج الحكومة.

القضية الثانية هي آلية التظلم وهذا شيء جديد يجب أن نصفق له، الذي وضع لدى المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وهذا أمر اليوم يدخل في منطوق البروتوكول ديال التبليغ عن ما يمكن أن يقع للأطفال من تعسفات أو ظلم أو عنف.

في باب آخر هناك جملة من البرامج اليوم الحماية للأطفال اليوم منها البرنامج الكبير اليوم ديال الأطفال في وضعية الشارع واللي منخرطين فيه على المستوى الإقليمي وعلى المستوى المحلي والرباط نموذجاً، والتي طبعا منخرط فيها كذلك المرصد الوطني لحقوق الطفل.

بغيت نؤكد على أهمية وحدات الإسعاف المتنقل (SAMU)، لها أهمية كبيرة جدا، العدد ديالهم قليل اليوم تنشتغلو باش تواجد على الأقل في كل مدينة واحد الوحدة ديال الإسعاف متنقل لأنها ستساعدنا عند إحداث الأجهزة الترابية باش تقومو العمل بين العمل ديالنا الكامل لحماية الأطفال. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة على مساهمتها.

وأذكر السادة والسيدات المستشارين أننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة.

كما سوف تجتمع كذلك اللجنة الموضوعاتية المختصة للماء.

شكرا لمساهمتم جميعاً، ورفعت الجلسة.

بظاهرة التشغيل أو ظاهرة وجود الأطفال في الشارع أو غيرها. الآن الاهتمام ديالنا منصب كذلك على أحد أهم المحاور التي جاءت بها السياسة العمومية المندمجة وهو إحداث الأجهزة الترابية، وهي التي ستمكنا من خلق سلسلة من الخدمات للأطفال ضحايا العنف أو ضحايا الاستغلال. كفيما كان هذا الاستغلال، وهذا هو الورش اليوم المفتوح كأحد أهم المحاور التي جاءت به هذه السياسة العمومية لحماية حقوق الأطفال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على ما جاء في جوابكم.

لعل طرحنا لهاذ السؤال نابع من الاهتمام الكبير الذي يوليه دائما صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وهو ما يجسده جلالته بالدعم المستمر الذي يقدمه جلالته لعمل المرصد الوطني لحقوق الطفل، وهو ما أعاد التأكيد عليه في رسالته السامية التي وجهها إلى المشاركين في المنتدى العالمي لحقوق الإنسان المنعقد بمراكش، نوفمبر 2014، بدعوة الحكومة للانخراط في مسلسل المصادقة على البروتوكول الاختياري الثالث للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات.

نحن نعلم أن هذا البروتوكول قد صادق عليه مجلس الحكومة بتاريخ 12 نوفمبر 2012، بموجب مشروع قانون 59.12، كما تم التوقيع عليه من طرف المملكة المغربية بتاريخ 28 فبراير 2012، وتم نشره بالجريدة الرسمية، لكن الغريب في هذه الوقائع هو أنه لحدود اليوم لم تتم المصادقة بشكل نهائي على هاذ البروتوكول للاختيار الثالث بسبب عدم اكتمال مسطرة المصادقة، خصوصا أن السياسة الحماية للأطفال ببلادنا عرفت منعطفا حاسما في مسلسل تعزيز المنظومة الوطنية للحماية القانونية للطفل، حيث نص الفصل 32 من دستور 2011، على أن الدولة تسعى لتوفير الحماية القانونية والاعتبار الاجتماعي والمعنوي لجميع الأطفال بكيفية متساوية بصرف النظر عن وضعيتهم العائلية، وتم التنصيص على إحداث مجموعة من الهيئات الجديدة للارتقاء بالحكمة والديمقراطية والمساواة من بينها المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة.

في هاذ السياق نسئلكم السيدة الوزيرة المحترمة، عن أسباب تعثر الإجراءات المتعلقة بالمصادقة عن البروتوكول الاختياري الثالث للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بعد مرور 5 سنوات على دعوة جلاله الملك نصره الله وأيده للمصادقة عليه.

ونسئلكم أيضا عن ما تحقق من أهداف ونتائج السياسة العمومية المندمجة للطفولة، والتي أطلقتها وزارتم في مارس 2013 بدعم من اليونسيف وتنسيق مع باقي الشركاء.